انبـاء

جريدة اسبوعية

تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩

العدد ١٠ (٥٦٩)

الاحد ١٦ آذار (مارس) ١٩٨٠

هل تجابهين ، لكـــونك امـــراة مضايقات فى حياتك ، فى عملك وفى اسرتك ؟

عن هذا السؤال تجيب نساء مــن مختلف المهن .

جمهورية مصر العربية ١٥ م * الجمهورية العربية السورية ٢٥ ق * لبنان ١٥ ق * جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ١٥ ف

من مواد هذا العدد

يلينا ماركيروسوفا ، الطالبة فى معهد الطيران الموسكوفى هى واحدة من مجمـوع ٢٤١٧ امراة التحين نائبات فى مجالس السوفيتات للجمهوريات الاتحادية .

طالعوا ص ٥



أنباء موسكو

طبعت فى الاتحاد السوفيتى بمطابع جريدة «برافدا»

الادارة
٢/١٦ شارع
تليفون ٢ 72 ـ 58
للتلغراف «Moscow News»
فى حالة نقل اى مواد من جريدتنا يرجى الادارة الى المصدر

جمعت الحروف فى مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسى»
اينديكس ٥٠٠٩٠
طبع ٢٦/٢/١٩٨٠

АЭРОФЛОТ

«ايروفلوت» تنقل المسافرين الى جميع بلدان العالم

«Анба Моску» («Московские новости» на арабском языке) № 9 (568), 26 февраля 1980 г.

Цена 10 коп. Индекс 50090.

مسابقة أنباء موسكو ١٩٨٠

الى انظار القراء الاعزاء

مسابقة

«ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي ؟» لعام ١٩٨٠

الجائزة الاولى

رحلة مجانية الى الاتحاد السوفيتي لمدة عشرة ايام

* ستمنح اربع جوائز اولى .
* وسيتعرف الفائزون في المسابقة على موسكو وبامكانهم كذلك التعرف على واحدة من عواصم الجمهوريات الاتحادية الـ(١٥) او زيارة لينينغراد وسيبيريا والقفقاس
* ان الذهاب والاياب سيتم مجانا بواسطة طائرات ايروفلوت — اكبر شركات الطيران في العالم
* وان ارقى فنادق ومطاعم التوريست ستوضع في خدمة الفائزين
* وستمنح ايضا (١٤٠) جائزة منها راديوهات ترانزيستور ، آلات تصوير ، ساعات ، مكائن حلاقة كهربائية ، مصوغات من الكهرمان ، نتاجات فنية لمهرة الفنون التطبيقية ، اسطوانات ، كتب ، البومات ، واشتراك مجاني بجريدتنا لمدة سنة
* وسيحصل جميع الفائزين في مسابقتنا على شارات تذكارية لجريدتنا .

تضم المسابقة ثمانية اسئلة .

وينبغي ارفاق الجواب بالكوبون المصمم المقطوع من الجريدة .

— آخر مدة لارسال الاجوبة هي ١٥ حزيران (يونيو) .

وستنشر نتائج المسابقة في تشرين الاول (اكتوبر) .

ان المواد التي ننشرها في الجريدة تساعدكم على اعداد اجوبة المسابقة .

السؤال الاول



اذكر المراكز السياحية ضمن خطوط السياح الاجانب المرتبطة بحياة ونشاط فلاديمير ايليتش لينين .

كوبون ١	
الاسم الكامل	
العنوان	
المهنة	

ايها القراء الاعزاء .
نرجو املاء الكوبون بحروف واضحة ، اذ اننا سنلصق الكوبون على المظروف الذي سترسل لك فيه الشارة .

انباء موسكو

في العدد القادم

* العلم السوفيتي في عام ١٩٨٠
* السياسة الخارجية الاميركية على اعتاب الثمانينات
* تتمة قصة انار «انا وانت * هو والهاتف»
* ملحق «الشباب»

---

* ما هي مساحة الاتحاد السوفيتي ؟
* كم دولة ساهمت في العدوان على بلادنا ؟
* ما هو دور الجيش الاحمر في آسيا عام ١٩٤٥ ؟

سؤال وجواب

اسئلة القراء تطرحها يفغينيا كوروفا رئيسة قسم الرسائل ويجيب عنها المعلق ليف بيلكين

يسال القارىء قاسم احمد (من اليمن الديمقراطية) : كم تبلغ مساحة الاتحاد السوفيتي من الشمال الى الجنوب ومن الغرب الى الشرق؟

— تبلغ مساحة الاتحاد السوفيتي من الشمال الى الجنوب حوالى خمسة آلاف كيلومتر ، واكثر من ذلك بمرتين تقريبا من الغرب الى الشرق وتقع ثلاثة ارباع البلاد في آسيا وربعها في اوروبا ، وهو اكبر دولة من حيث المساحة ، اذ تحتل سدس اليابسة ، ويبلغ طول حدود البلاد اكثر من ستين الف كيلومتر. ويطل الاتحاد السوفيتي على ١٢ بحرا ترتبط باحواض ثلاثة محيطات وعندما يبزغ الفجر على الحدود الغربية للبلاد ينتهي سكان شواطىء المحيط الهادىء من تناول العشاء .

ويسال القارىء الاوسترالي فرنسيس فالشينكفيس : كم مرة تعرضت روسيا للغزوات عدوانية من الخارج ولنقل خلال المئة والخمسين عاما الاخيرة ؟

تعرضت الاراضي الروسية على امتداد قرون عديدة الى غزو اجنبي ففي القرون الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر وقعت روسيا تحت النير المنغولي-التتاري وفي القرن السابع عشر حاول الغزاة البولونيون والسويديون استعباد روسيا ، وفي عام ١٨١٢ انقضت قطعان نابوليون على بلادنا .

لقد يتحتم على روسيا في ظروف القيصرية خوض عدة حروب ، ولم تكن كل هذه الحروب عادلة . فلدى الحكومة القيصرية كما لدى غيرها من الانظمة الاستغلالية مطامع استحواذية ولكن عندما كانت مصالح الطبقات السائدة تتطابق مع المصالح القومية العامة ، كانت تلك الحروب تتسم بطابع تحريري . وهكذا كان الامر في الحرب ضد نابوليون .

كان موقف الجماهير ازاء حروب الاحتلال على الدوام موقفا سلبيا للغاية . اذ ان مآرب تلك الحروب كانت غير عادلة . وكانت الحرب العالمية الاولى بالذات ، سببا من اسباب التعجيل بثورة اكتوبر الاشتراكية في روسيا ، وهي حرب امبريالية بطبيعتها ، وزادت كما [illegible]

مرسوم لها مبادىء جديدة للعلاقات الدولية ترفض الحروب .

اما جواب الامبريالية فكان شن العدوان ضد الجمهورية السوفيتية الفتية .

كم دولة ساهمت في العدوان ضد بلادكم ؟ ذلك هو سؤال القارىء نفسه .

في الفترة ما بين ١٩١٨-١٩٢٢ لم توجد دولة راسمالية لم تدعم بهذا الشكل او ذاك اعداء الثورة في الداخل او لم تشترك بنشاط في الهجوم على روسيا السوفيتية . وفي اوقات معينة احتل الاعداء ثلاثة ارباع البلاد . وقد سعى المتدخلون الانجليز والاميركان والفرنسيون واليابانيون والالمان واليونانيون والصربيون والصينيون والرومانيون والتشيكوسلوفاكيون والبولونيون وغيرهم من المتدخلين بالتعاون مع قوات كولتشاك ودينيكين ويودينيتش وفرانكل ، سعوا للقضاء على اول دولة للعمال والفلاحين .

ولكن ما هي نتيجة هذا التدخل ؟

ان الشعب السوفيتي حطم المتدخلين واعوانهم ، وبلغت خسائر بلادنا في الجبهات ومن جراء الجوع والمرض ، وارهاب اعداء الثورة ثمانية ملايين انسان . وبالرغم من هذه الخسائر والاضرار البالغة التي الحقت بالاقتصاد الوطني ، صمدت الدولة السوفيتية امام الامتحان وترسخت .

ولم تتعظ الامبريالية من دروس فشلها فاخترعت تعد هجوما جديدا ضد بلادنا ، وزعت لالمانيا الفاشستية الدور الرئيسي هذه المرة . غير ان راسمالية اوروبا الغربية اخطأت الحساب فقد تحتم عليها تحمل الضربة الاولى من ذلك الذي كانت تعول عليه كاداة ضد الاتحاد السوفيتي . ومن ثم القى الهتلريون بكل جبروت اقتصاد اوروبا على بلادنا . وتحتم على الدول الاوروبية ان تكون حليفة للاتحاد السوفيتي بالرغم من ان هذه الدول لم تفكر بذلك [illegible]

الاسر ومعسكرات الاعتقال ، وتحول القسم الاعظم من البلاد الى اطلال ومع ذلك فقد تم صد ذلك العدوان وصمدت البلاد في هذا الامتحان ايضا .

وحصلت الرجعية العالمية على تاكيد اخر بان الشعب الذي حصل على الحرية الحقيقية لم ولن يقهر ابدا .

ويتساءل هذا القارىء ايضا : هل بامكانكم ان تكشفوا عن دور الجيش الاحمر في آسيا سنة ١٩٤٥ في الحملة التي ساعدت على تخليص الشعب الصيني والكوري وغيرهما من الشعوب من الاحتلال الياباني . اذ ان ٩٩٪ من الاوستراليين يعتقدون بان سير الحرب في آسيا تقرر بالقنابل الذرية التي اسقطت على اليابان .

يدرك الاميركان والانجليز جيدا انطلاقا من خبرة الحرب العالمية الثانية بان القصف المدمر للمدن اليابانية لم يفض الى انهاء الحرب بسرعة ، وحتى بعد عشرة ايام من ماساة هيروشيما اكد تشرتشل بانه من غير المعلوم كم من الوقت سيستغرق قمع مقاومة اليابان في الاراضي الواسعة التي احتلتها .

ان دخول الاتحاد السوفيتي الحرب والعمليات النشيطة للجيش الاحمر فذلك ادى الى تحطيم واستسلام القوات اليابانية الرئيسية-جيش كوانتون بمليونه في فترة قصيرة فقد كان هذا الجيش ابان سنوات الحرب كلها مرابطا على حدود الاتحاد السوفيتي بانتظار الفرصة المناسبة للانقضاض . ويمكن التصور كم كان ناجحا عمل اليابانيين ضد الاميركان والانجليز او انهم زجوا بجيش كوانتون في المعركة . غير انه كان معدا لاغراض اخرى-للعدوان الياباني-الالماني ضد الاتحاد السوفيتي .

ان الاتحاد السوفيتي المخلص لواجب التحالف اذ دخل الحرب وجه ضربة قوية الى الجيوش اليابانية الامر الذي ادى الى تحطيم كل ماكنتهم الحربية واستسلام اليابان وتم تحرير الصين وكوريا ، وقد اضطر اليابانيون الى الانسحاب من البلدان التي احتلوها .

ان استخدام السلاح الذري لم تكن له ضرورة حربية . فالاميركان اذ قتلوا زهاء ٤٥٠ الفا من المواطنين المسالمين في هيروشيما وناغازاكي كانوا يبتغون من ذلك تخويف العالم كله وقبل كل شيء الاتحاد السوفيتي ، وارادوا تغيير مجرى الاحداث لصالح اميركا . غير ان السياسة الامبريالية فشلت مرة اخرى .

[illegible]



تم في الكرملين في ٣ آذار (مارس) تسليم ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ، وثيقة انتخابه نائبا في السوفيت الاعلى لجمهورية روسيا الفيدرالية . وقد سلم الوثيقة فالنتين سيميشكين رئيس اللجنة الانتخابية لدائرة منطقة باومان بموسكو . وحضر اثناء التسليم فيكتور غريشين عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي السكرتير الاول للجنة الحزب بمدينة موسكو وسيرغي كوبريف السكرتير الاول للجنة الحزب بمنطقة باومان في موسكو .

ليونيد بريجنيف :
كتلة الشيوعيين واللاحزبيين ليست تحالفا انيا

اشار ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، ورئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي في كلمته التي القاها في الرابع من شهر آذار (مارس) بالكرملين اثناء انعقاد الاجتماع الدوري لهيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي اشار الى ان نتائج الانتخابات الاخيرة في البلاد تبعث البهجة . ولقد تم التصديق على العمل الذي حققته خلال خمس سنوات المنظمات الحزبية والسوفيتات وملايين النواب ودولتنا ككل .

ان مغزى هذا الدعم الشعبي كبير جدا ويوجب علينا حل مهام اقتصادية صعبة سبق وان اشار اليها الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي في شهر تشرين الثاني-نوفمبر .

ان مشاكل غير سهلة قد برزت بسبب تازم الوضع الدولي ، ولكننا واثقون من قدرتنا على تذليل الصعاب ، وان ضمانة ذلك هي وحدة الحزب والشعب التي لا تنفصم .

ان كتلة الشيوعيين واللاحزبيين ليست هي تحالفا انيا ، كما هو طابع التحالفات في الانتخابات البرجوازية .

ان هذه الكتلة تواصل العمل على اسس اكثر سعة ، ويكتسب التطوير اللاحق للديمقراطية الاشتراكية اهمية خاصة .

ان الاتساع الكبير للمبادرة الشعبية ، ودعم الجديد والطليعي على جميع المستويات بدءا من مجالس القرية والمنطقة حتى اعلى هيئات سلطة الدولة ورفض الروتين ، ان كل هذا يجب ان يصبح قاعدة ، ومن الضروري تنشيط الابداعات في مجتمعنا .

ان عمل كل مجلس يجب ان يكون وثيق الصلة بالسكان ، ومستندا الى اوساط الراي العام الواسعة .

ان النشاط الجماهيري العمل والسياسي الذي اطلقته الانتخابات واليوبيل اللينيني يستوجب ليس الحفاظ عليه فقط ، وانما مضاعفته مثنى وثلاثا .

وتتطلب الحياة باستمرار تعزيز رقابة المجالس على جميع الميادين ، وان الرقابة مدعوة لتمتين الضبط في التخطيط وفي مؤسسات الدولة ، ولرفع المسؤولية لدى كل المسؤولين . ويدور الحديث هنا بالطبع ليس عن الاشارة الى النواقص فقط بل عن اجتثاثها بحزم . وبكلمة فان فاعلية الرقابة كما هي فاعلية النشاط الانتخابي ، يجب تقييمها قبل كل شيء استنادا الى النتيجة النهائية .

هذا وقد نوقشت خلال الاجتماع جملة من القضايا الاخرى .

(طالع تعليقنا حول نتائج الانتخابات على ص ٥) .

انتصار السلم ضد العودة الى «الحرب الباردة»

ناقش المشاركون في دورة هيئة رئاسة مجلس السلم العالمي المنعقدة في اديس ابابا القضايا الملحة للنضال من اجل السلم ، ودعوا الى تنشيط الاعمال للدفاع عن الانفراج والى الوقوف ضد سباق التسلح المفروض من قبل الامبريالية ، لكي لا يسمح بالعودة الى «الحرب الباردة» .

واكد المشاركون في اراء خاص ان مستقبل [illegible]

(البقية على ص ١١)

المرأة في الاسرة والمجتمع

بقلم لودميلا توروفا
سكرتيرة مجلس النقابات بمدينة موسكو

لكل عقد من السنين مشاكله .

ان بطلة قصة الكاتبة السوفيتية ماريا غلوشكو «ترولي باص الليل» تمتعض من ان المراة يبقى لديها من وقت الفراغ اقل مما يبقى لدى الرجل . وهي تقول باستياء : «يا لهذه التنورة القبيحة ! انت ترغبين في الجلوس وراء المنضدة لانجاز عمل ممتع ، مقالة . لقد بدات كتابة رسالة الدكتوراه ... ومن يلقي الى هذا بالا ؟ ينبغي عليك ان تضحي وبالمناسبة باحب واطرف ما في الحياة ... ويتبين ان الناس يتزوجون كي لا يتناولوا الغداء في المطعم ، وكي يملكو في البيت طاهيات وغاسلات . اما انا فلا اريده»

ان افكار البطلة بالمناسبة دليل على التغيرات الهامة التي تم التوصل اليها في وضع المراة السوفيتية خلال سنوات التحويلات الاشتراكية .

قبل ستين او خمسين سنة كانت هناك مشاكل اخرى تشغل المجتمع السوفيتي في الادب وفي الحياة . كيف يتسم التخلص من اللامساواة الفعلية في التعليم وفي الاعداد المهني ؟ كيف يتم التغلب على مركب النقص لدى المراة وعدم ايمانها بقواها الذاتية ؟ ما الذي ينبغي اداؤه من اجل منح المراة امكانية العمل والادارة وممارسة العلم ؟

في تلك السنوات بالذات بدات تتكون شبكة دور الحضانة ورياض الاطفال الواسعة حاليا والتي لا نستطيع ان نتصور الان نمط حياتنا بدونها . وبدا ينشأ نظام التعليم المتاح للفتيات والفتيان . وبالمناسبة كانوا «يدفعون» الجنس اللطيف الى التعلم والحصول على مهنة واكتساب الخبرة في الادارة . وكما قيل انذاك كانوا «يرشحون» النساء القادرات الى عضوية السوفيتات واللجان النقابية وقيادة المؤسسات والخ .

وكان ذلك يتم في احوال كثيرة ليس لانه لم يكن هناك مرشحون من الرجال اكثر لياقة . فكانوا «يترشيح» المراة يرفعون سمعتها في المجتمع ويحطمون اسطورة عدم قدرتها ومحدوديتها ، وكانوا بذلك يتوجهون الى كل النساء الباقيات بالنداء «آمن بالنفس ، تجاسرن ...»

ويبدو الان بوضوح من علو خبرتنا خلال سنين كثيرة ان ذلك كان موقفا صائبا .

فلولا لم يكن بالامكان الحديث عن اي مجتمع اشتراكي اذا لم يحصل نصف سكان البلاد على الامكانية الفعلية لتطوير وابراز قدراتهم .

وثانيا كان بناء المجتمع الجديد سيستغرق فترة اطول بدون اشراك النساء في هذه العملية .

لقد تغيرت اشياء كثيرة منذ ذلك الحين .

[illegible]

وتؤلف النساء نصف عدد الموظفين العلميين ونصف الطلاب وثلاثة ارباع الاطباء والمعلمين وثلث القضاة . وتتلقى المراة بطبيعة الحال اجرة مساوية لاجرة الرجل لقاء العمل نفسه .

ان وضع المراة الجديد في المجتمع قد انعكس على بنية الاسرة السوفيتية وعلى وضع المراة في الاسرة . وتدل الدراسات السوسيولوجية الكثيرة التي اجريت في بلادنا على ان الزوج والزوجة في غالبية الاسر يعالجان بشكل مشترك جميع الامور والمشاكل الهامة . وبالمناسبة تشكل مثل هذه الاسر الغالبية الساحقة بين الاجيال الفتية .

ويؤكد علماء السوسيولوجيا ، حسب نتائج الاستفتاءات ، السمعة العالمية للام في الاسرة : فالاطفال يتوجهون اليها في اغلب الاحيان بمختلف الاسئلة .

ولعلنا سنجانب الصواب اذا ما قلنا انه لا توجد لدى النساء السوفيتيات اية مشاكل . انها موجودة . فتنبثق مشاكل جديدة مكان المشاكل المحلولة التي كانت بالامس عاجلة . وهذا امر طبيعي . وربما ان كلمات البطلة في قصة ماريا غلوشكو تتعلق بامر جوهري جدا : كيف يتم تامين التوفيق بشكله الافضل بين العمل الذي تكون حياة المراة في الاتحاد السوفيتي بدونه غير ممتعة بل وغير كاملة ، وبين الامومة ومشاكل الاسرة .

اننا نحل هذه المشكلة في الاتحاد السوفيتي على مستويات مختلفة وبسبل كثيرة .

ان المدرسة والصحافة والتلفزيون والسينما والراي العام ، وكل شيء مطوع من اجل ان تتعزز في وعي السكان ، وبالدرجة الاولى الاجيال الصاعدة ، المساواة الفعلية بين الزوجين في الاسرة . وان يزداد بذلك وقت الفراغ لدى المراة .

ومن ناحية اخرى توسع الدولة من عام لاخر قائمة الخدمات المعيشية سامية الى تسهيل العمل المنزلي . وقد بدا هذا يتطور بصورة نشيطة جدا في الارياف في السنوات الاخيرة .

ويمار الاهتمام بالدرجة الاولى كالسابق لبناء دور الحضانة ورياض الاطفال . وقد اخذ يرتاد رياض الاطفال ودور الحضانة الجديدة في العام الماضي زهاء مليوني طفل . وينفق على اعالة الطفل في الروضة نحو ... روبل في السنة ، وتتحمل الدولة اربعة اخماس هذه النفقات .

وعلى الرغم من ذلك ، تظل دور الحضانة ورياض الاطفال غير كافية وخاصة في الاحياء الجديدة في المدن وفي المدن الجديدة .

[illegible]

مقتطفات من الصحف السوفيتية

تحالـــف رجعي

لقد تشكل التحالف بين القوى الرجعية للامبريالية الامريكية والاوساط الصهيونية العالميـــة وحكام اسرائيل خلال عشرات السنين . ففي اواخر القرن الماضي ظهرت الصهيونية كتيار فكري سياسي لاكثر فئات البرجوازية اليهودية شوفينية ، والمتجانسة مع الراسمـــال الاحتكاري للدول الامبرياليـــة وتقدمت ببرنامج سياسي لحل ما يسمى بالقضيـة اليهودية . ودعا ذلك البرنامج الجماهير الكادحة اليهودية للتخلي عن النضال ضد الاستغلال والتمييز القومي وللعودة الى «ارض الميعاد» اي الى فلسطين.

ان وعد بلفور كان يعني اعتراف الاوساط الامبريالية بالصهيونية اعترافا رسميا ، اذ تبنى استعمار الصهاينة فلسطين بذريعة تكوين «الوطن اليهودي» في هذا البلد العربي .

وفي المباحثات السرية التي جرت بعد الحـرب العالمية الثانية بين ممثلي الصهاينة والحكومـــة الامريكية ، سعى زعماء المنظمات الصهيونيـة الى البرهنة على «ولائهم» لواشنطن . فقد جرى في ٢٥ شباط (فبراير) عام ١٩٤٨ لقاء بين ارمور مساعد وزير الخارجية الامريكي وبرلن مستشـــار وزارة الخارجية من جهة ، ونتانياهو وشيكتمان زعيمـي حزب الصهاينة التحريفيين «حيروت الان» الـذي كان بيغن ولايزال يراسه من جهة اخرى. واكد الصهيونيان للدبلوماسيين الامريكيين ان «الدولة اليهودية» ستكون «دعامة للمثل الغربية ونمط الحياة والنظام الاقتصادي في الغرب» و«قلعة في وجـه التغلغل الشيوعي في الشرق الاوسط» . وسجـلا وجهات نظرهما في رسالة سلمت الى برلن في ٢ اذار (مارس) من نفس العام ، وجاء فيها : «اننـا ندعو الولايات المتحدة لتاييد تكوين دولة يهودية في فلسطين بنشاط اذ نعتبرها تجسيدا حقيقيا لمصالح الولايات المتحدة المفهومة فهما صائبــا وستغدو الدولة اليهودية ، اذا ما انشئت بالتعاون مع الولايات المتحدة ، سندا للعالم الغربـي في الشرق الاوسط وحليفة طبيعية للولايات المتحـدة تربطها بها اواصر العرفان بالجميل والمصالـــح المشتركة» ، وفي الوقت نفسه وعد الصهاينـــة بايقاف «تعاظم الميل نحو الاتحاد السوفيتي» و«ضمان تحمس وولاء يهود العالم والدولة اليهودية لقضية الحلفاء الغربيين» .

وهكذا اصبح النشاط المعادي للاشتراكيـــة وحركة التحرر الوطني اساسا لتحالف الامبريالية الامريكية والصهيونية العالميـــــة ، وبرز الشرق الاوسط حينذاك ليحتل احدى المرتبات الاولى في الاتجاهات الاقليمية للسياسة الخارجية الامريكية .

أن الموقع الاستراتيجي للمنطقة الواقعة عنـــد ملتقى ثلاث قارات واشرافها على قنـــاة السويس وحوض البحر الابيض المتوسط وشمالي غربـــي المحيط الهندي ، وقربها من حدود الاتحــــاد السوفيتي ومصادر البترول الهائلة ، ان كل ذلك حدد الاهمية العسكرية والاستراتيجية التي كانـت الاوساط الامبريالية الامريكية ولاتزال تعيرهـــا للشرق الاوسط في مخططاتها .

وهكذا لقي النظام الصهيوني في اسرائيل منـــذ نشوئه تاييدا واسعا من قبل الولايات المتحـــدة وقبل كل شيء ، بواسطة المنظمات الصهيونيـــة ويكفي القول ان الصهاينة الامريكان قد حولوا الى تل ابيب عام ١٩٤٨ وحده زهاء ٢٠٠ مليون دولار جمعتها المنظمات «الخيرية» للطائفة اليهودية في الولايات المتحدة ولم تتعرض لاية ضريبة . وبالرغم من ان واشنطن اعلنت شكليا حظر ارسال الاسلحة الى المشتركين في الحرب الفلسطينيـــة عامـــي ١٩٤٨-١٩٤٩ ، الا ان مبعوثي الصهاينة اشتروا في الولايات المتحدة كميات هائلة من الدبابـــات والطائرات والمدافع وحتى ... حاملة طائرات ، كما شارك اسرائيل في العمليات الحربية ضد العرب ١٧٠٥ متطوع امريكي .

لقد وقعت تل ابيب وبون عام ١٩٥٢ بواسطة واشنطن على اتفاقية التزمت بموجبها المانيا الغربية بدفع اموال كبيرة لاسرائيل تعويضا عن ممتلكات اليهود الذين اصبحوا في عهد الهتلرية الفاشيـــة ضحايا الابادة النازية ، وتمكنت واشنطن بنتيجة ذلك من تبديد الحملة التي كان من شانها البرهنة على ان المانيا الغربية قد تخلصت مـــن التركـــة الفاشية ، ولذلك يمكن قبولها في عضوية حلـف الاطلسي . وفي الوقت نفسه حظيت الصهيونيـــة العالمية «باثبات حقوقي» لعقيدتهـــا الاساسيـــة الزاعمة بوجود «الامة اليهودية العالمية» المتمركزة في اسرائيل التي تحصل «بحق» على التعويض عن ابادة اليهود . وضمنت لاسرائيل في نهاية الامر «حقنات» مالية كبيرة ومعدات عسكريـــة حديثـــة (معظمها امريكية) ، بواسطة حكومة المانيا الغربية.

ان الامبريالية الامريكية ، اذ تبنت ما يسمـى «بمذهب ايزنهاور» الاستعماري الجديد في مطلع عام ١٩٥٧ ، فانما وضعت مهمة مكافحة «الخطــر الشيوعي» المزعوم في الشرق الاوسط كحجر زاوية لسياستها . واستنتج زعماء اسرائيل انهـــم لايستطيعون تنفيذ نجاح مخططاتها التوسعية بدون تاييد واشنطن . فقد كتب بارزوهار المؤلـــف الاسرائيلي لسيرة بن غوريون يقول : «ان تجربة حملة سيناء قد اقنعته «اي بن غوريون» بانـــه ليس بالامكان العمل بحزم بعيدا عن تاييد الامريكان او تسامحهم على الاقل . ولكن لحسن الحظ كانت هناك ثمة وسيلة لجذب الولايات المتحدة الى جانبه الا وهي استغلال «الخطر الشيوعي» فقد بذل بـن غوريون كل ما كان بوسعه لكي تعتبره واشنطن واحدا من انصار معاداة الشيوعيـــة في الشرق الاوسط ، وعلى هذا الاساس اتخذت خطـــوات جديدة لتوثيق الاتصالات بين واشنطن وتل ابيب من اجل تنشيط معارضة حركة التحرر الوطنـــي العربية وتعاظم نفوذ الاشتراكية في الشرق الاوسط.

وقد جاء في احدى رسائل بن غوريـــون الى ايزنهاور : «اريد ان انبهكم الى النتائج الماساوية التي لابد ان يسفر عنها ترسيخ الشيوعية العالمية في قلب الشرق الاوسط بالذات ، واظن انه يجب الا يسلم العالم الحر بمثل هذا الوضع» .

وفي اواخر الخمسينات واوائل الستينات ازدادت المساعدة الامريكيـــة لاسرائيـــل ازديادا كبيرا واستطاعت اسرائيل ان تصنع الة عسكرية بفضل المعونات الكبيرة الحجم التي قدمتها لها الولايـــات المتحدة والصهيونية العالمية .

وبفضل مثل هذه المساعدة تتمكن تل ابيب من مواصلة احتلال الاراضي العربية بصورة غير شرعية والحيلولة دون احقاق الحقوق الشرعية للشعـــب الفلسطيني بما في ذلك حقه في تكوين دولتـه الوطنية المستقلة .

لقد ارتفع التعاون السياسي بين واشنطن وتل ابيب الى مستوى اعلى ، اذ سبق وان اتخـــذت المحكمة العليا للولايـــات المتحدة في ٢٩ ايـــار (مايو) عام ١٩٦٧ ، قرارا يسمـــح للمواطنين الامريكان بالخدمة في القوات المسلحة الاسرائيلية .

وفي تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٧٣ انتشت واشنطن «جسرا جويا» نقلت بواسطته كميات كبيرة من الاسلحة والذخائر الى اسرائيل . ويمكن القول ان الولايات المتحدة قد شاركت انذاك الى جانب اسرائيل في العمليات الحربية ضد البلدان العربية .

وبموجب المواد السرية لما يسمى باتفاقية سيناء عام ١٩٧٥ ، التزمت واشنطن وتل ابيب «بعـــدم العمل بصورة انفرادية» في مجال تسوية قضيـــة الشرق الاوسط . وتعهدت الولايات المتحدة كذلك بتقديم مساعدة مباشرة لاسرائيل اذا ما هددتها دولة من خارج المنطقة» .

وينبغي ان يؤخذ بعين الاعتبار ان للبرجوازية الامريكية الكبيرة اليهودية الاصل ، تاثيرا كبيرا في الولايات المتحدة ، فيكفي القول ان اليهود يؤلفون ٢٠٪ من اصحاب الملايين في الولايات المتحـــدة وتبلغ مدفوعات الاثرياء اليهود الى الصنـــدوق الانتخابي للحزب الجمهوري ٤٠٪ من كل الواردات كما تعادل حصتها في صندوق الحزب الديمقراطي ٦٠٪ .

ولا يمكن القول ان جميع الراسماليين اليهـــود يؤيدون الصهيونية الا ان غالبيتهم مرتبطـــــون بالمنظمات التي تشترك في الحركة الصهيونية او تمولها ، وتكونت ، نتيجة ذلك ، في الولايات المتحدة جماعة قوية جدا لممارسة الضغط لصالح اسرائيل . ويؤلف الصهاينة مع ممثلي المجموعـــة العسكرية الصناعية ، امثال جيكسون وويليهـــن نواة للائتلاف السياسي الموالي لاسرائيل والــذي تؤيده اغلبية اعضـــاء الكونغرس وكثير مـــن الشخصيات الرسمية المنتخبة وزعمـــاء الحزبين البرجوازيين ورؤساء النقابات ، ووسائل الاعلام.

ويقوم احد مساعدي الرئيس الامريكي في العقود الاخيرة بوظيفة «رجل اتصال» بين الادارة الامريكية والاوساط الصهيونية . وبعد ان تولى كارتر منصب الرئيس كلف ميغل بتحقيق هذه المهمة ثم اعقبه ساندرز .

وتنبغي الاشارة الى ان الصهاينـــة الامريكان والاسرائيليين يشاركـــون بنشاط فـــي الحملة المسعورة التي تؤججها المجموعة العسكرية الصناعية الامريكية حول مايسمى «الخطر السوفيتي» والهادفة الى نسف الانفراج واساءة العلاقات السوفيتيـــة الامريكية ، ويحاول المشاركون في هذه الحملـة الحيلولة دون نشر عمليـــة الانفراج في الشرق الاوسط ، اذ يمكن ان تمهد الطريق لتسويـــة النزاع العربي الاسرائيلي بصورة عادلة .

ان الاوساط الحاكمـــة الامريكيـــة ترى في الصهيونية والنظام الاسرائيلي اداة متينة للدفاع عن مصالحها ، ولذلك تقـــدم واشنطن مثل هـــذه المساعدات الضخمة للمراكز الصهيونية الدوليـــة واسرائيل .

روغوف

دكتور فلسفة في التاريخ

منقولة باختصار من مجلة «اسيا وافريقيا اليوم»



على اساس مشتركة

سياسة «الحظر» الاميركية وعواقبها

ان سياسة الحظر ، في زمن «الحرب الباردة» بما في ذلك منع تصدير البضائـــع ، ورفض التعاون مع البلدان الاشتراكيـــة في مجـال الاقتراض والتسليف والتمييز في سوق استئجار السفن ، ان هذه السياسة اتخذها ، كسـلاح بعض بلدان الغرب الرئيسية التي قامت بمحاولات عقيمة لابعاد البلدان الاشتراكية عن ســوق التبادل الاقتصادي الدولي بهدف افشال ، او على الاقل اعاقة تطورها الاقتصادي .

وما زال الحظر الاميركي قائما حتى الان ضد كوبا وفيتنام وكوريا وما زال قائما ايضا منع تصدير السلع «الستراتيجيـــة» الى الاتحـــاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية الاخرى .

ان قطع العلاقات التقليدية مع الاسواق الثابتة الواسعة لبلدان الاشتراكية كان امرا حساســا بالنسبة لكثير من الشركات الغربية .

ويكفي ان نذكر على سبيل المثال الحظر الذي فرض عام ١٩٦٣ من قبل الاتحـــاد الاحتكاري الالماني «مانيسمان» على توريـــد الانابيب ذات القطر الكبير الى الاتحاد السوفيتي . وقد تـم التعويض عن هذا النقص الموقت ببناء مصانـع جديدة لانتاج الانابيب ، وكذلك باستيرادها من تلك الاقطار التي لم تفرط بفائدة توسيع تسويق منتجاتها . اما ضحية الحظر فقـــد كان المورد نفسه .

وليس غريبا ان تواجه المحاولة التي تقوم بها اميركا حاليا ، والتي تستهدف سحب بلدان اخرى الى منزلق اقتصادي خطير ، مقاومة من قبل السياسيين ذوي التفكير الواقعي ورجال الاعمال في الغرب ، فلقد صرح فرانسوا بونسيه وزير الخارجيـــة الفرنسي في حديث له مع اذاعـــة «اوروبا-١» ان فرنسا لا تنوي تغيير طبيعـــة علاقاتها الاقتصادية مع الاتحاد السوفيتي وغير مستعدة لاخضاعها للاعتبارات السياسية . كمـا عبر ب . بايتس رئيس مجلس الرقابة لشركـة «كروب» الذي زار موسكو مؤخرا وغيره من كبار الشخصيات التي تمثل اوساط العمل في جمهورية المانيا الاتحادية ، عبروا عن تثمينهم العـــالي للنتائج المحرزة في ميدان العلاقات الاقتصادية ذات المنفعة المتبادلة بين المانيا الاتحاديـــة والاتحاد السوفيتي وكذلك لامكانيات تعميقهـــا اللاحق ، وان مثل هذه التصريحات يطلقها رجال الاعمال في دول اخرى .

ان دول اوربا الغربية المشاركة في اجتماعات الهيئات القائدة للناتو والسوق الاوربية المشتركة التي عقدت تحت ضغط واشنطن تقاوم سياسة اميركا لفرض العقوبات الاقتصادية ضد الاتحاد السوفيتي بل ان النهج الحالي للادارة الاميركية يجابه بعدم حماس حتى في داخل الولايات المتحدة الاميركية نفسها . فهناك تدوي ايضا اصـــوات سليمة ، فقد اكد السناتور ستيفينســـون ان القيود على التجارة الاميركية-السوفيتيـــة تعود بالعواقب الوخيمة على الولايات المتحدة الاميركية وليس على الاتحاد السوفيتي .

وكتبت جريدة نيويورك تايمس ان استغلال التجارة الدولية في السياسة الخارجية امر مريع للغاية .

ان الاتحاد السوفيتي كاي بلد آخر يهمه تعميق تقسيم العمل الدولي والعلاقات التجارية الاقتصادية والعلمية المتبادلة المنفعة مع جميع دول العالم ، وبما في ذلك مع النظام الاجتماعي السياسي الاخر .

ولكن ينبغي التذكير مرة اخرى بان الحرب الباردة والحصار الاقتصادي المعلن الموجه ضد البلدان الاشتراكية لم يكن بمقدورها ايقاف تطور اقتصاد هذه البلدان وعلومها وتكنيكها المتواصل .

والان حيث ارتقى الاقتصـــاد السوفيتي الى مستوى اعلى وحيث بمقدور الصناعة السوفيتية تطمين حاجات اقتصاد البلاد الوطني [illegible] جميع انواع المعدات الحديثة والمعقدة فان امال رجال السياسة الاميركان في ايقاف تطور [illegible]

(البقية على ص ١١)

حول الانتخابات في الاتحـــاد السوفيتي

ماذا يعني اتفاق آراء الناخبين ؟

ان شخصا واحدا فقط من مجموع عشرة آلاف نسمة لم يصوت يوم الاحـــد (٢٤ شباط) في انتخابات مجالس السوفيت العليـــا للجمهوريات الاتحادية وذاتية الحكم والمجالس المحلية . ولقد صوت سبعة ناخبين بالمتوسط من مجموع عشرة آلاف ناخب ضد المرشحين لبرلمانات الجمهوريات .. فماذا يعني هذا ؟

.. «اعمال متفق عليها بايعاز» .. هكذا يفسرون في الغرب نتائج انتخاباتنا .

الاقتراع من اجل السلام

لقد تحدث ليونيد بريجنيف في خطابه الانتخابي عن التماسك الفكري السياسي والاجتماعي والاممي الفريد للشعب السوفيتي وقـــال : «ان وحدة السوفيتيين تتجلى بقوة خاصـــة في ذلك الوقت الذي يحاول فيه الاخرون التحدث معنا بلغـــة التهديد» .

لكن اجماع اراء الناخبين السوفيت لايفسر بهذا فقط . فان شعبنا الذي سال دمـه في الحرب العالمية الثانية ، يعز عليه السلام والهدوء ولذا فمن الطبيعي جدا ان يؤيد بحرارة ، في الانتخابات النهج السياسي الخارجي لدولته ، النهج المحب للسلام .. وهذا ما عبر عنه هذه المرة ايضـــا

قال القائد السوفيتي ليونيد بريجنيف ، «اننا سنعمـــل في الثمانينات ، كمـــا كان الامر في السبعينات ، من اجل توطيد الانفراج لا تقويضه» وقد استقبل الناخبون ذلك كعهد من الحزب .

الاقتراع من اجل الرفاهية

لقد ادلى المواطنون السوفيت باصواتهم يـوم الاحد ، ٢٤ شباط ، من اجل رفاهية عوائلهـــم وفي راينا ان الرخاء متواضع ولكنه ينمو ، وهذا هو الشيء الرئيسي . ومع ان مشكلة السكن لم تحل نهائيا بعد ، الا ان حوالي احد عشر مليون شخص ينتقلون سنويا الى شقق جديدة ، لا تزيد اجرة الواحدة منها عن ٤٪ من ميزانية العائلة .

ان الدستور السوفيتي يلزم الدولة برفع مستوى معيشة الشعب ، وهذا الامر يوطد ثقة المواطنين بمستقبل افضل ويتجلى في نتائج الانتخابات .

ان قوام النواب في برلمانات الجمهوريات قـد تجدد بحوالي الثلثين ، ويشكل العمال والفلاحون-الكولخوزيون اكثر من نصفهم ، وتشكل النساء اكثر من الثلث ، بينما يشكل الشباب حتى ٣٠ سنة خمس النواب .

وهكذا صوتت الاكثريـــة العظمى من الناخبين السوفيت من اجل مواصلة النهج السياسي الرامي الى الحفاظ على السلم ، وفي سبيل رفاهيــــة الشعب .

وهذا شيء بديهي ، بل وشرعي .

بولات زابيروف

نائبة في العشرين من العمر

حققت الطالبة يلينا مارتيروسوفا البالغة مـن العمر ٢٠ عاما الشيء الكثير خلال حياتها ، فهـي توشك على انهاء دراستها الهندسية وواحدة مـن انشط طلبة الكلية ، متفوقة في جميع الدروس تزوجت منذ سنتين وتهوى رياضة التزلج بالسكي ،

انها رفيقة رائعة .. والسانة طيبة

هكذا يصفها اصدقاؤها ..

وفي ٢٤ شباط الماضي انتخبت يلينا نائبة في مجلس السوفيت الاعلى لروسيا الاتحادية .

في لجنة دائمة

ولكي تعرفون كيف ستحل النائبة الشابة مهامها وهي لا تمتلك بعد الخبرة الكافية ، اسمحوا لي ان ادعوكم الى قاعة احدى اللجان الدائمة في مجلس السوفيت الاعلى لروسيا ... ولنقل لجنة رعايـــة الصحة .

حيث يجلس وراء مائدة طويلة اناس من مختلف المهن : جراح اكاديمي معروف ، طبيب ملطفـــة طبيب اطفال ، عامل ، فلاحة من قرية روسية ، طالب الخ ..

ان اللجان في السوفيت الاعلى للجمهوريات كثيرة جدا ، منها : لجنة للصناعة وللمواصلات للتجارة وللخدمات الاجتماعية ، للتعليم الشعبي ولشؤون الشباب وغير ذلك .

ويدخل في عضوية كل منها ممثلو طبقات وفئات السكان : العمال ، الفلاحون ، والمثقفون ، وفيها يتعلم النواب الشباب مهام الادارة ويكتسبـــون الخبرة .

اما يلينا مارتيروسوفا فلا تعرف حتى الان في اية لجنة ستعمل لان الدورة الاولى ستفتتــح في ٢٥ مارت (اذار) ، ولكن على الاغلب ستعمـل في لجنة شؤون الشباب ، فهي على اطلاع واسع في هذا المجال .

وشحها الطلبة

وكان رفاقها في معهد الطيران الموسكوفي حيث تدرس هي ، قد اوصوا بترشيحها للنيابة لانهم يعتقدون بان يلينا على معرفة جيدة بالمعيشـــة الطلابية ، بمشاكلها وحاجاتها ، وهي انسانة يعتمد عليها ، ذكية ونشطة .

ولكن يلينا نفسها لم تفكر بانها ستنتخب نائبة في اعلى هيئة للسلطة .

انها طالبة مجتهدة جدا ونشطة ، ولكن هل يكفي هذا لكي يصبح المرء نائبا ؟ لقد ناقشت يلينـــا هذه الامور مع نفسها ليل نهار :

«لربما اخطأ الرفاق .. ولربما ساخيب آمالهم ! كيف ساتصرف .. وماذا سارتدي ؟ انا نائبة في البرلمان .. ياله من امر مخيف !» وشعرت يلينا بانها تزداد نضوجا ساعة بعد اخرى .. وبـــدأت تفكر بشكل اخر : هذا الشارع ضيق ، من الافضل بناء مقهى طلابي في هذا المكان ، يجب التفكير في تحسين طعام الطلاب ..

وظيفة اجتماعية

تتميز الحملة الانتخابية في بلادنا بالنشـــاط الجدي ، فمن المعروف ان انتخاب النواب لاعـــلى هيئة في السلطة ، اي مجلس السوفيت الاعـــلى لعموم البلاد وللجمهوريات ، يجري مرة كل خمس سنوات . وتجرى قبل الانتخابات اجتماعات انتخابية يقرر الناخبون خلالها تاييد ترشيح هذا النائب او ذاك مرة اخرى لعضوية البرلمان لاعماله الجيدة او عدم تاييده بسبب تقاعسه ، فالنيابة في بلادنا هي وظيفة اجتماعية يجب القيام بها على افضـــل شكل ، ومن لم يفعل ذلك يتم سحبه لعدم تبريره الثقة .

ويلينا مارتيروسوفا عاهدت ناخبيها في الاجتماع الانتخابي قائلة : سابذل كل جهودي ، واحاول ان اطرح اهتماماتكم في السوفيت الاعلى .

يوم الابتسامة

وفي الرابع والعشرين من شباط (فبراير) يـوم الانتخابات كان هاتف يلينا مشغـــولا على الدوام كانت اصوات الاصدقاء تردد مبروك !

«يلينا .. كل شيء على ما يرام ، لا تقلقـــي الساعة الان الثانية عشرة ظهرا ، وقد ادلى نصف الناخبين باصواتهم .

واصبح يوم ٢٥ شباط يوم الابتسامة ، فما ان ذهبت الى المعهد حتى احتضنها الاصدقاء ، وانهالت عليها التهاني ، وقدموا لها الورود .

الميزة الرئيسية

ان ميزة يلينا الرئيسية تكمن في ارتياحها مـــن حاجة الناس اليها ، اضف الى ذلك انها تجـــد الوقت الكافي للذهاب الى المسرح ومشاهدة الاماسي الموسيقية ، والتزلج على السكي وللاطـــلاع على مجلات الموضة وقراءة الكتب .

ناتاليا كراميتوفا

ارتقـــاء صعب

البروفيسورة لينا كريلوفا
الاستاذة في جامعة الصداقة بين الشعوب




حينما كنت في الثانية عشر قررت ان اصبح معلمـــة او طبيبة ، كان الموت يدب في ليننغراد المحاصرة ، والنفس لم انس حتى الان دوي طلقات المدفعية الالمانية التي كانت تقصف المدينة في الساعة الرابعة بعد الظهر كل يـــوم وكانت القذائف تنهال على البناية التي اسكن فيها ، وكنت اكرر في يوم من الايام التنمنتـــة للحصار القاسي ، اني ساكون معلمة او طبيبة ، وكانت المدينة ميتة تقريبا ومظلمة وخالية من الماء ، وكنا نحمل الماء من نهر نيفا لاولئك الذين ما زالوا احياء ، ونطفيء القنابل المحرقة ونخرج الجثث مـــن المساكن ، ونجمع الرايتنا في عيد راس السنة في قاعة باردة لمشاهـــدة عرض الفنانين البارزين الذين عملوا بقـــوة تعبيرية كبيرة لدرجة ان المرء لا يستطيع ان يصدق انهم كانوا في غاية الضعف نتيجة المجاعة وغيرها من مصـــاعب الحياة في المدينة المحاصرة .

لقد حالفني الحظ ، اذ تحملت كل المتاعب والفظائع وبقيت على قيد الحياة ، وعاد الى البيت والدي الذي كان طبيبـــا في الجبهة ، وهاأنذا قد ناقشت بنجاح اطروحتين ونلت درجة الدكتوراه ، واراس قسم الطب بالجامعة ، والقي المحاضرات للطلبة السوفيت والاجانب .

يسالون احيانا : هل تواجه المراة في مجال العلم مصاعب اكثر من المصاعب التي تواجه الرجل ؟ لا اظن ، لنستـــ

الواضح انه لا يمكن ان يصبح عالما الا ذلك الذي يولـــع بعمله ، وليس من المهم ان يكون رجلا او امراة .

ويلوح لي ان المشاكل التي تواجه العالمة ، لا تختلف من تلك التي تواجه اية امراة يشغلها عملها المحبوب ، فمن الضروري توزيع قواها بين العمل والعائلة ، وبرايي انـــه يجب ان تكون لدى كل امراة عائلة ، ويعني ذلك انـــه ينبغي اتقان توزيع الوقت بصورة معقولة ، ومما يساعـــد المراة كثيرا علاقات الصداقة والتاييد التي تسود عائلتهـــا واذا لم يتوفر مثل هذا الجو من التعاون ، فيمكن ان تنشأ خلافات يؤدي الى الطلاق .

انني اريد ان اتحدث بصفة خاصة عن النساء اللواتـــي يعملن مدرسات في المعاهد العليا ، ففي قسمنا يعمل كثير من النساء اللواتي يحملن شهادة عالية ، وتسرني كثيـــرا معاملتهن للطلبة ، اذ تتميز بشيء ما يشبه معاملـــة الام لاولادها .

تتوفر للمراة في بلادنا كل الامكانيات لتصبح عالمـــة بل انها تستطيع ان تحتل مكانة لائقة في ميدان العلم ، اذ ان كل شيء يتوقف على مؤهلات الانسان لا على جنسه .

وبالرغم من كل ذلك لن تصبح المراة ابدا مثل الرجـــل اذ انها مخلوقة اضعف منه واكثر حساسية ، ولذلك اذعو الجنس «القوي» لحماية النساء ومساعدتهن في كل شيء .

جمال عبد الناصر يتهم

بقلم عادل قرباتوف

حمل عدد صحيفة «الشعب» المصرية الصادر في ٢٦ شباط (فبراير) علائم الحداد . ففي هذا اليوم رفع فوق العاصمة المصرية العلم الذي يحمل نجمة داود . وان الصهيونية العالمية مدينة بسهولة التوصل الى هذا الهدف المنشود الذي لم تستطع التوصل اليه بقوة السلاح عام ١٩٦٧ لمبادرة السادات «السلمية» .

وفي الوقت نفسه سلم اول سفير مصري اوراق اعتماده للرئيس نافون في القدس المحتلة «عاصمة» اسرائيل .

ان الرئيس المصري انور محمد السادات الذي رحب «بتطبيع» العلاقات مع اسرائيل «بقلب مفتوح وبايمان كامل» يعتبره بمثابة علامة على نية تل ابيب الطيبة . فتل ابيب ، كما اعلن الرئيس في لقائه مع قادة اجهزة الصحافة المصرية ، نفذت الالتزامات التي تعهدت بها وفقا لاحكام معاهدة «السلام» . واجلت القوات الاسرائيلية من ٨٠ بالمائة من اراضي سيناء .

ويذكر قادة اجهزة الصحافة دون شك لقاء آخر للرئيس مع ممثلي المثقفين . فحينذاك قال الرئيس : «ان مشكلة محو آثار العدوان الاسرائيلي لا تكمن ابدا في سحب القوات الاسرائيلية من سيناء فقط . فلو كان الامر كذلك لكان من الممكن التوصل الى النتيجة غدا ... عن طريق التنازلات»

لا، ابدا. ان هذه ليست كلمات السادات. لقد قالها قبل اثني عشر عاما ضد السادات وضد مؤامرة السادات مع الامبريالية والصهيونية الرئيس جمال عبد الناصر الوطني العربي العظيم .

لقد كان جمال عبد الناصر يدرك جيدا ان المعتدي سيطلب «لقاء حفنة من تراب سيناء» حسب تعبير ياسر عرفات ، ثمنا باهظا جدا . وقد حذر قائلا : «من اجل تحرير سيناء ينبغي قبول الشروط الاميركية الاسرائيلية وترك اسرائيل تلتهم القدس والضفة الغربية لنهر الاردن والاراضي العربية الاخرى . وهذا يعني انهم سيحققون حلمهم القديم وهو توسيع اراضيهم «من النيل الى الفرات» .

ان هذه الاتهامات التي تتردد اليوم في كافة ارجاء العالم العربي ، بما في ذلك في مصر يرفضها السادات بحنق زاعما بانه بينما يعيش بقية القادة العرب «في جو الهزيمة والرعب امام اسرائيل» يناضل هو من اجل السلام ومن اجل استعادة الاراضي العربية وفي سبيل حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير .

فهل الامر كذلك ؟

حينما تولى بيغن السلطة في ايار (مايو) عام ١٩٧٧ اعلن ان الضفة الغربية وغزة تعتبران «ارضا اسرائيلية محررة» وان «للشعب اليهودي» الحق الكامل في استيطان هذه الاراضي . فما هي التبدلات المبدئية التي جرت في موقف القادة الصهاينة بعد زيارة السادات «التاريخية» للقدس في تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٧٧ ، وبعد كامب ديفيد وعقد معاهدة «السلام» ؟ . في الحقيقة لم تجر اية تبدلات . وعلاوة على ذلك تصلب موقفهم . فمن المعروف التصريح الذي ادلى به بيغن عشية التوقيع على المعاهدة : «ان اسرائيل لن تعود ابدا الى حدود عام ١٩٧٦ ، ولن تسمح اسرائيل بانشاء الدولة الفلسطينية في الضفة الغربية ، وان القدس الوحيدة والموحدة ستظل ابدا عاصمة اسرائيل» . ويدلي بمثل هذه التصريحات شخصيات رسمية اخرى في تل ابيب فقد قال بن يليعازار ، بعد تعيينه سفيرا في مصر بصدد بعثته الدبلوماسية المقبلة ، ان القاهرة وواشنطن لا تملكان الحق في ان تشيرا على الاسرائيليين اين يجوز الاستيطان في الضفة الغربية واين لايجوز .

ان اسرائيل التي تعيد سيناء لمصر تواصل في الوقت نفسه ضم الضفة الغربية وقطاع غزة ومرتفعات الجولان . وهي تضفي تحت ستار اتفاقيات كامب ديفيد الشرعية على الاحتلال مغيرة بانتظام الشروط القانونية والديمغرافية في هذه الاراضي . وقد اتخذت الحكومة الاسرائيلية بغية اضفاء الشرعية على تهويد الاراضي العربية قرارا في ١٠ شباط (فبراير) هذا العام يسمح لليهود رسميا بامتلاك قطع من الاراضي في المدن العربية في الضفة الغربية . وفي ١٢ شباط (فبراير) اعلن وزير العدل الاسرائيلي ، بذريعة وضع حد لقسر مايسمى «الاعتقالات لاسباب ادارية» في الضفة الغربية وقطاع غزة ، اعلن عن تطبيق القانون الاسرائيلي الذي يحرم مثل هذه الاعتقالات في هذه الاراضي . وقد قال : اعتبارا من الغد سيطبق القانون المذكور بمرسوم عسكري في يهودا والسامرة وقطاع غزة ...» .

ان الرأي العام العالمي يستنكر سياسة الضم الاسرائيلية استنكارا شديدا ، وقد طالب مجلس الامن مؤخرا اسرائيل بتصفية المستعمرات اليهودية الموجودة في الاراضي العربية المحتلة وبايقاف انشاء المستعمرات الجديدة . وجاء في القرار الذي اتخذ بالاجماع ان كل الاجراءات «لتبديل الطابع الفيزياوي والتركيب الديمغرافي والبنية التنظيمية او حالة الاراضي الفلسطينية والاراضي العربية الاخرى المحتلة منذ عام ١٩٦٧ بما فيها القدس» ليس لها اية صفة شرعية .

ان معاهدة السلام بين مصر واسرائيل قد تركت المشاكل الرئيسية لازمة الشرق الاوسط دون حل فهي لم تؤمن الانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ . وليس هذا وحسب ، فقد ثبتت احتلال اسرائيل لهذه الاراضي بما فيها القسم الشرقي من القدس . وان المعاهدة مدعوة لعدم السماح باحقاق الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره وانشاء دولته المستقلة . وتؤدي المعاهدة في الواقع ليس الى التطبيع ، بل الى مواصلة احتدام التوتر في المنطقة . اذ انها تشكل عقبات على الطريق نحو السلام العادل في الشرق الاوسط وتحرم المعاهدة العرب ، على حد تعبير عبد الناصر الصائب ، من «الوحدة التي هي اهم سلاح» لانها تعطي العدو الصهيوني امكانية الحاق ضربات بكل بلد عربي على حدة . وتؤكد ذلك الاعمال العدوانية الاخيرة التي ترتكبها اسرائيل في جنوب لبنان وتهديداتها السافرة لسورية وحركة المقاومة الفلسطينية .

ولهذا بالذات عارض عبد الناصر «سلام السادات» مع المعتدي معارضة شديدة حينما قال : «ان الحل السلمي للمشكلة لن يعطينا النتائج المرجوة لان اسرائيل التي تحتل الاراضي العربية ستفرض دون شك شروطها . وهي شروط المنتصر» .

يعتبر الانتقال السافر للقيادة المصرية الى جانب الامبريالية الاميركية والصهيونية والرجعية في نضالها ضد الثورات التحررية في الشرق الاوسط والادنى واحدا من العواقب الوخيمة . والخطرة «لتطبيع» العلاقات على اساس اتفاقيات كامب ديفيد وان تحذيرات جمال عبد الناصر : «يريدون جرنا الى منطقة النفوذ الامبريالي ... كان في البداية حلف الدفاع المشترك للشرق الاوسط ثم الحلف التركي العربي . وبعده حلف بغداد واخيرا مبدأ ايزنهاور . وقد تكونت الان فكرة الحلف الاسلامي» هي بمثابة رد حي على احداث اليوم . وقد اشار عبد الناصر وهو يفسر الهدف الحقيقي لكل هذه الاحلاف الى انها «مدعوة لمقاومة الثورات التقدمية في هذه المنطقة والنضال ضد «انتشار الشيوعية» في العالم العربي» .

«التطبيع» الذي يؤدي الى الاستعمار

بقلم روفائيل هاروتيونوف

لقد تحدت تل ابيب بوقاحة مرة اخرى هيئة الامم المتحدة ، اذ رفضت بصورة قاطعة قرار مجلس الامن القاضي بايقاف استيطان الاراضي العربية المحتلة الذي اتخذ في اجتماع المجلس والذي يطالب اسرائيل بالغاء كل المستوطنات في الاراضي العربية المحتلة وبالعدول عن مخططات بناء مستوطنات جديدة . وقبل ذلك وصف مجلس الامن سياسة اسرائيل بانها خرق للعرف الدولي وعقبة في طريق احلال سلام وطيد في الشرق الاوسط. وقد صرح سمحا ارليخ نائب رئيس وزراء اسرائيل في ٢ اذار (مارس) الحالي في حديث ادلى به للاذاعة الاسرائيلية ان سياسة استيطان الضفة الغربية ستستمر . واكد زيولون هامر وزير التعليم بنفس الصراحة الوقحة ان اسرائيل لا ترغب في الرضوخ لقرار هيئة الامم المتحدة .

وتم كل هذا في وقت يتحقق فيه على جناح السرعة «تطبيع» العلاقات بين النظام الساداتي واسرائيل الذي تكلل بتسليم السفيرين الاسرائيلي في القاهرة والمصري في القدس ، اوراق اعتمادهما . ويتبين الآن ان هذا «التطبيع» يؤدي الى استعمار اسرائيل الاراضي العربية وتثبيت نتائج عدوانها على البلدان والشعوب العربية . ويعني ذلك بدوره انكار الحق المشروع للشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير بما في ذلك حقه في انشاء دولته المستقلة انكارا تاما .

و«بتطبيع» علاقاته مع المعتدي الاسرائيلي غدا النظام الساداتي مشاركا فعليا في سياسة العدوان والاغتصاب التي تنتهجها الصهيونية ازاء الشعوب العربية الاخرى .

ويضطلع الحكم الساداتي بدوره هذا من تلقاء نفسه وبدون ان يمنحه الفلسطينيون اية صلاحية ، اذ يجري المفاوضات حول ما يسمى «الحكم الذاتي» لسكان الضفة الغربية وقطاع غزة بينما لم يعطه الفلسطينيون اية صلاحية لاجراء مثل هذه المباحثات لان «الحكم الذاتي» ليس الا اداة لانتزاع حقوق الشعب العربي الفلسطيني واستيطان اراضيه .

ومن الطبيعي ان تعتبر الاغلبية الساحقة من العرب «تطبيع» العلاقات بين مصر واسرائيل وفق هذه الشروط المعادية لمصالح العرب بمثل هذا الوضوح ، خيانة نهائية من قبل نظام السادات لمصالح الشعب العربي الفلسطيني الوطنية والامة العربية كلها .

وبالرغم من كل الاجراءات المعادية للديمقراطية وعمليات القمع القاسية ، فان جميع فئات المجتمع المصري عبرت عن احتجاجها وان كل الاحزاب السياسية العاملة في البلاد شجبت «التطبيع» ما عدا الحزب الوطني الديمقراطي الذي يترأسه السادات نفسه . واعلن فريق كبير من الساسة وشخصيات المجتمع ومنهم عبد اللطيف البغدادي وكمال الدين حسين نائبا رئيس الجمهورية سابقا وعزيز صدقي رئيس الوزراء الاسبق ، تنظيم الجبهة الوطنية الموحدة ، ودعوا الشعب المصري الى مقاطعة «الوجود الاسرائيلي» في مصر . واعلنت اللجنة التنفيذية لاتحاد العمال المصري ، وعدد من النقابات ، واتحادات المحامين والصحفيين والاطباء وغيرها من المنظمات مقاطعة «تطبيع» العلاقات مع اسرائيل .

والجدير بالذكر ان النظام المصري قد اقدم على «تطبيع» العلاقات مع اسرائيل بغض النظر عن التحذيرات الخطرة التي وجهها اليه مؤتمر القمة العربي في تونس . وبذلك اظهر السادات اهماله التام للنتائج الوخيمة على المصريين التي يمكن ان تسفر عن قطع علاقاته مع العالم العربي ويوجه الرئيس المصري انظاره الان الى واشنطن فقط . ولكن مما يلفت النظر ان الرئيس كارتر وجد ان من الضروري التاكيد على موقف الولايات المتحدة المعادي للشعب الفلسطيني وللعرب انفسهم ، فقد رفض من جديد حق الفلسطينيين في تكوين دولتهم الوطنية ، وامكانية اجراء اية مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية ، في الوقت الذي تم فيه تبادل السفيرين بين مصر واسرائيل .

ان الساسة الاميركان لا يخفون الان اطلاقا انهم يرون في «تطبيع» العلاقات المصرية-الاسرائيلية فرصة لتشكيل حلف عسكري سياسي بين تل ابيب والقاهرة للدفاع عن المصالح الامبريالية الاميركية في منطقة الشرق الاوسط والخليج العربي ومن اجل ذلك شرعوا في ارسال الاسلحة الاميركية الى مصر بالاضافة الى اسرائيل وبتلك الاسلحة تهدد اسرائيل الفلسطينيين واللبنانيين والسوريين وغيرهم من العرب في الجبهة الشرقية .

كما باشر النظام الساداتي بدوره في تنفيذ وظائفه كدركي يخدم الولايات المتحدة . وانعكس ذلك في ارسال القوات المصرية الى عمان لقمع حركة التحرر الوطني في هذا القطر العربي وشارك الحكم الساداتي ايضا بنشاط في اعداد الفرق المعادية للثورة التي ترسل الى افغانستان الديمقراطية . وعبر النظام الساداتي اخيرا عن

(البقية على ص ١١)

حديث مع وزير التعليم في اليمن الديمقراطية

زار الاتحاد السوفييتي مؤخرا السيد سعيد عبد الخير النوبة وزير التعليم في اليمن الديمقراطية مدير جامعة عدن . واجرى لقاءات في وزارة التعليم العالي والثانوي التخصصي وفي لجنة الدولة للتعليم المهني . كما قام بجولة في بلادنا اطلع خلالها على النظام السوفييتي للتعليم واعداد الكوادر العلمية والتكنيكية .

وفي ختام الزيارة ادلى السيد الوزير بحديث لمراسل صحيفتنا قال فيه : لقد زرت موسكو ولينينغراد واجريت مقابلات مفيدة مع مدراء المؤسسات الدراسية والثقافية ، واذكر منها بالذات لقاءاتي مع فياتشيسلاف يليوتين وزير التعليم العالي والثانوي التخصصي وغيره من كبار موظفي الوزارة ، حيث ناقشنا مسائل توسيع التعاون الثنائي في مجال التعليم . ووجهنا معظم الاهتمام الى تأهيل المعاهد السوفييتية لكوادرنا التي نحتاج اليها في تطوير اقتصادنا . واختتمت المباحثات بتوقيع اتفاقية تقضي باعداد خبراء من اليمن الديمقراطية في الاتحاد السوفييتي، كما اعدت خلال الزيارة وثيقة عن التعاون العلمي بين البلدين .

واضاف السيد الوزير : لقد حملت انطباعات كثيرة هامة عن زيارة جامعتي موسكو ولينينغراد وعن لقاءاتي مع اساتذتهما وطلبتهما . وتعرفت هناك بالمستشرقين السوفييت الاختصاصيين في اقتصاد البلدان العربية وتاريخها وآدابها ، وهم يسهمون بقسط ملحوظ في تطوير الروابط العلمية والثقافية بين الاتحاد السوفييتي والاقطار العربية .

والتقيت اثناء مكوثي في موسكو ولينينغراد بطلبة اليمن الديمقراطية الذين يدرسون في معاهد هاتين المدينتين . وقد عبروا عن الشكر الجزيل للبلد السوفييتي الذي اتاح لهم فرصة الحصول على المهنة والتخصص . كما اشاروا الى استعداد الاساتذة والطلبة السوفييت الدائم لمساعدتهم . وان ظروف دراسة واستراحة الطلبة اليمنيين جيدة تماما .

ان الاساتذة السوفييت يولون اثناء تعليم طلبتنا ، تلبية لطلب وزارتنا ، اهتماما الى تلك الفروع من المعرفة والعلم التي يحتاج اليها بلدنا ولذلك فاننا على ثقة بان طلبتنا سيعودون الى وطنهم وقد حصلوا على الاعداد المهني العالي وسيعملون كخبراء ماهرين لما فيه خير شعبهم .

يعمل في اليمن الديمقراطية حاليا اكثر من الف خبير يمني من خريجي المعاهد العليا السوفييتية .

ان تعليم الشباب من اليمن الجنوبية في المؤسسات الدراسية السوفييتية ليس شكلا وحيدا للمساعدة التي يقدمها الاتحاد السوفييتي لهذا القطر العربي في اعداد الكوادر الوطنية وتنظيم المدارس العليا .

فبمساعدة الاتحاد السوفييتي انشئت في اليمن الجنوبية مراكز مهنية تكنيكية لاعداد البناة والخبراء في صيد السمك وفي غير ذلك من الفروع .

وساعد الاختصاصيون السوفييت على اعداد المدرسين لجامعة عدن-اول جامعة في تاريخ البلاد ، وعلى تنظيم التدريس فيها . ويتعلم في الجامعة المذكورة الان ١٥٠٠ شاب وشابة ويتخرج منها مدرسون ومهندسون زراعيون واطباء ومهندسون . وستتحول هذه المؤسسة الدراسية العليا التي تلعب دورا هاما في اعداد الكوادر الوطنية وتنظيم الابحاث العلمية الى مجمع دراسي علمي خاص يجري بناؤه الان بمساعدة الاتحاد السوفييتي .

ولجامعة عدن-كما قال السيد سعيد عبدالخير النوبة-علاقات وثيقة مع المعاهد السوفييتية ومن امثلة هذه العلاقات اتفاقية التعاون العلمي والثقافي التي وقعت اواخر العام الماضي بين جامعتي عدن وجامعة باتريس لومومبا للصداقة بين الشعوب في موسكو ، وتقتضي الوثيقة تبادل المعلومات حول مسائل العلم التربوي وهيكل نظام التعليم العالي ومضمونه ، والدراسات العلمية والمؤلفات العلمية العامة والمتخصصة .

ومن اجل التعاون الشامل في المجال العلمي والتربوي سيتم تبادل زيارات الاساتذة والمدرسين لالقاء المحاضرات . وستساعد جامعة باتريس لومومبا جامعة عدن في تنظيم قسم اللغة الروسية .

التدخل الصهيوني في ايران

بقلم يفغيني يفسييف
المرشح في العلوم التاريخية

منذ لحظة سقوط نظام الشاه الاستبدادي اصبحت ايران هدفا للهجمات الافترائية من قبل اجهزة الاعلام الغربية ، فقد عمدت الدوائر الامبريالية وفي مقدمتها الاوساط الحاكمة الاميركية والصهاينة الى تكريس كل امكانياتهم لشن حملة دعائية مضادة للثورة ، واتسع في نفس الوقت داخل ايران النشاط التخريبي الارهابي لعملاء الصهيونية والامبريالية .

قال آية الله الخميني في مقابلة صحفية مع مجلة «تايم» نشرتها في السابع من شهر كانون الثاني (يناير) هذا العام ، معلقا على هذه الحملة «ان الصهاينة ينشطون بشكل خاص ويعملون كل ما بوسعهم في سبيل توجيه الرأي العام الاميركي ضد ايران» ، وقد ضربت وسائل الاعلام الاميركية التي يسيطر رجال الاعمال الصهاينة على ٨٠٪ منها ضربت حول هذا الرأي العام ستارا مكثفا من دخان الدعاية الصهيونية-الامبريالية .

ان الصهاينة اذ يقومون بنشاطاتهم المعادية لايران لاياخذون بالحسبان الاعتبارات التضامنية مع شركائهم القدامى برئاسة اميركا وحسب بل وكذلك مصالحهم الخاصة .

لقد كانت ايران ، ولزمن طويل ، مركزا هاما لنشاط المنظمة الصهيونية العالمية ، والمؤتمر اليهودي العالمي ، والاتحاد العالمي للاسرائيليين وغيرها من المنظمات الصهيونية العلنية او المؤيدة لها .

بدعم من بلاط الشاه

لقد عملت في ظل نظام الشاه علنا وجهارا لجنة طهران للمؤتمر اليهودي العالمي ، وكانت تمتلك مقرا لها . وان ممثلي الفروع الايرانية للمنظمات الصهيونية العالمية شاركوا رسميا وبموافقة السلطات الشاهنشاهية في الاجتماعات والمؤتمرات الصهيونية .

وبالاضافة الى العاصمة الايرانية اسس الصهاينة مراكز لهم في همدان ، شيراز كرمنشاه ، مشهد ، اصفهان ، وفي غيرها من مدن البلاد . وقدمت المساعدة لها جميع المنظمات الصهيونية المعروفة برئاسة المنظمة الصهيونية العالمية ، علاوة على تل ابيب .

وقبل عام ١٩٤٨ رابطت في اراضي ايران فصائل الهاجانا السرية .

وبعد مغادرة الدبلوماسيين الاسرائيليين العاجلة طهران اكتشفت فصائل الميليشيا الشعبية في البناية التي كان يشغلها الاسرائيليون ادبيات صهيونية معدة لتوزيعها في ايران ، ووثائق سرية وجهازا اذاعيا ضخما ، واجهزة الكترونية حديثة لالتقاط المكالمات الهاتفية واللاسلكية .

وحصل الايرانيون على معلومات سرية تتعلق بتعاون الاستخبارات الاسرائيلية مع جهاز الامن الايراني «سافاك» وبعمليات خاصة قامت بها الاجهزة الصهيونية السرية في ايران والبلدان المجاورة (تركيا وافغانستان) وكذلك في بلدان المشرق العربي ، وبشكل خاص في منطقة الخليج العربي .

التغلغل في اقتصاد البلاد

لقد تحدد اهتمام الصهيونية الكبير بايران وتحدد لدرجة كبيرة بالمصالح الاقتصادية للاحتكارات الكبيرة للبرجوازية التي تتمسك بالنهج السياسي الصهيوني . وان مثل هذه الاحتكارات ، سواء كانت مجموعات كبيرة ام صغيرة ، موجودة في جميع بلدان الغرب الراسمالية بدءا من اميركا ، انكلترا ، فرنسا ، ايطاليا ، كندا ، وانتهاء بدول صغيرة مثل ليختنشتاين وامارة موناكو . واقامت علاقات وثيقة مع الصيارفة والتجار ورجال الاعمال اليهود الاصل في ايران ، حيث احتل ممثلو الطائفة اليهودية المراكز الرئيسية في الاقتصاد والتجارة واعمال الصيرفة ، واشرفوا على نشاط وسائل الاعلام الجماهيرية .

ولقد قويت مواقعهم جراء نشاطات المنظمات الصهيونية واتباع الشاه ، اولئك الذين غادر الكثيرون منهم الى اسرائيل ولكنهم احتفظوا بعلاقات وثيقة واتصالات مع اهلهم واصدقائهم في ايران .

وكانت هذه العلاقات والاتصالات بمثابة قناة اضافية للحصول على المعلومات التي تهم الدوائر الاسرائيلية الخاصة حول الوضع في ايران، وكانت في الوقت نفسه وسيلة للتأثير النفسي على اليهود الذين يعيشون في ايران والمشبعين بروح الصهيونية .

افساد القوى الروحية لشعب ايران

لقد ازداد تأثير الصهيونية بشدة في السنوات الاخيرة من وجود نظام الشاه ، وساعد عملاؤها الذين تغلغلوا في جميع مجالات المجتمع الايراني على الافساد الروحي والانحطاط المعنوي للشعب الايراني ، اللذين فرضوا عليه بدلا من قيمه الروحية نموذجا لمحاكاة نمط الحياة البرجوازي وساعد موظفو الشاه المأجورون على نشر التهلستية في الارث الثقافي الحقيقي بهدف غرس الثقافة الغربية الكاذبة التي تغلغلت في البلاد عن طريق السينما والبرامج التلفزيونية للشركات الغربية ، ومن خلال الادب الخلاعي ، وغير ذلك من انواع السموم الروحية .

ولم يتوقف في البلاد تزايد البغاء والاجرام وتعاطي المخدرات . ومن الامراض التي ظهرت في مدن البلاد الاوكار السرية لتعاطي المخدرات وبيوت الدعارة . كما اصبح التعري مادة الزامية في برنامج الكثير من النوادي الليلية .

وتعرضت للخطر التقاليد العريقة العميقة للشعب الخلوق والمتواضع المحب للعمل المختنق بالادخنة النتنة «للثقافة الجماهيرية» الغربية التي فرضت على ايران نفسها من قبل الصهيونية والامبريالية والرجعية وبمساعدة نظام الشاه .

ومن اجل الدفاع عن مواقع رأس المال الاجنبي والمحلي وتوطيدها في ايران كان الامر يتطلب تجريد الشعب الايراني من وعيه الذاتي، واجباره على اعتبار الغرب المحسن الوحيد اليه واستسلامه امام نمط الحياة الغربي والموضة والسينما الغربية وموسيقى الجاز ، وفن الرسم الكاذب الخ .

ان المرض اصاب كل جسم الشعب الايراني وهدد بالانتقال من الطبقات والفئات العليا المنحلة من المجتمع الايراني الى الطبقات والفئات الواسعة من الشعب البسيط .. الى كادحي المدينة والريف.

الافتراء والارهاب

ان الظروف التاريخية لايران وخصائص تطورها الثقافي ادت الى «الغضب الشعبي والاستياء الحاد من العمليات الجارية في البلاد واتخذ هذا الغضب والاستياء شكل حركة معادية للشاه برئاسة ممثل رجال الدين التقدميين . وبالمقابل شنت الدعاية الصهيونية حملة واسعة مضادة لايران تحت ستار نقد وادانة اعمال القيادة الحالية للبلاد التي تتهم، وكأنها تبعث القديم من التقاليد البالية وبسط النفوذ الاسلامي على جميع جوانب الحياة في ايران .

وحاول الصهاينة في اعمالهم المضادة لايران ان يكسبوا الى جانبهم الرأي العام العالمي وهم الذين يجدفون بالافتراء والخرافات حول ممارسات السياسة الداخلية والخارجية للنظام الجديد . وفي نفس الوقت فان مجموعات تخريبية تجسسية مضادة للثورة برئاسة عملاء مؤهلين خصيصا مارست مهمة القضاء جسديا على اكثر النشطاء والمخلصين لنضال الشعب الايراني المضاد للامبريالية من رجالات السياسة والدين وانصار آية الله الخميني . وقد قتل على ايدي الارهابيين شخصيات ايرانية معروفة من امثال آية الله مطهري .

ان قائمة الاجرام ضد الشعب الايراني التي ساهمت فيها الصهيونية وعملاؤها للمشاركة في اسقاط حكومة مصدق ، وتقوية دكتاتورية الشاه ، وبعد سقوط الشاه ساهم الصهاينة بنشاط في تهريب [illegible] وفي نهبه مليارات الدولارات ، وعمل هنري كيسنجر وروكفلر على تهيئة الملجأ المضمون للمستبد السابق .

لقد ضغط الصهاينة بقوة على البيت الابيض ونجحوا في ان تدافع الادارة الاميركية دفاعا صريحا عن الملك المخلوع على حساب المصالح الوطنية للشعب الاميركي .

تعليق على الاحداث الدولية

كودريافتسيف

لم يدخل شهر شباط (فبراير) شيئا ما جديدا الى المجرى العام للاحداث الدولية الذي تحدد بعد انتقال ادارة الرئيس الاميركي كارتر الى سياسة المجابهة . لقد كانت الوقائع كثيرة في الشهر الماضي ايضا ولكنها لم تكن سوى فضح لما يسمى «مذهب كارتر» ، ولم تساعد ابدا على نمو شعبيته ، الامر الذي علق اصحابه عليه الآمال . وهو لم يغير توازن القوى على الصعيد العالمي كما ارادت الاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة ، غير انه بين للعالم كله الى اية هاوية يمكن ان تقوده باسم المصالح الانانية للمتزعمين الاميركان ذوي النزعة الحربية .

لقد اكد الشهر المنصرم ان الاحداث في افغانستان لم تكن غير ذريعة للانعطاف بسياسة الولايات المتحدة . واصبح من الواضح الان انه اذا كان يرد الولايات المتحدة «حصر» الاحداث في افغانستان فان باستطاعتها فعل ذلك بالوقوف ضد تدخل باكستان والصين في شؤون هذا البلد وبعدم شن الحملة المعادية لافغانستان وبالاحرى المعادية للسوفييت على النطاق العالمي . انها لم تفعل ذلك لانها سعت الى القاء تبعية احتدام التوتر وبعث «الحرب الباردة» على الغير . وقد قال ليونيد بريجنيف في خطابه الاخير امام الناخبين «ان واشنطن بحاجة الى ذريعة فقط لزيادة توسعها في آسيا ، فتخلق هذه الذريعة باية سبل» .

يفسر البعض انتقال الولايات المتحدة الى المجابهة بانتخابات الرئاسة التي ستجري في تشرين الثاني (نوفمبر) . وعلى الرغم من وجود خيط من الحقيقة في هذا فان القضية مع ذلك اكثر تعقيدا . فثمة شيء من التزعم في الاستناد الى الانتخابات التي يجب ان يشمل الاعداد لها كل العالم على حد الزعم ، علما انها قضية داخلية صرفة تهم الولايات المتحدة نفسها فقط .

ولكن الامر الرئيسي ، كما يخيل لنا ، لا يكمن في انتخابات الرئاسة كما يكمن في الوضع الداخلي في الولايات المتحدة . فالبلاد تعاني من التضخم النقدي والبطالة وازمة الطاقة . ولا توجد وصفات لدى قادة الولايات المتحدة للتغلب على كل هذه المصاعب .

ولهذا تشتد هستيريا معاداة السوفييت وتظهر مخططات خطرة ترمي الى اخضاع بلدان الشرق الاوسط والادنى وبلدان افريقيا لهيمنة الولايات المتحدة من اجل «استنزاف ثرواتها الطبيعية دون عراقيل» .

وهنا تريد الاوساط الحاكمة في اميركا اصابة عصفورين بحجر واحد . فهي اذ تسعر الشوفينية في المجتمع الاميركي تسعى الى صرف اهتمامه عن المشاكل الداخلية والى تغطية عدم قدرتها على حلها ، وهي تخلق انطباعا وكأن الازمة الداخلية الاميركية وبخاصة في مجال موارد الطاقة ، تعود اسبابها الى سياسة البلدان المنتجة للنفط والمنضمة الى منظمة «الاوبك» ، والى عزم الاتحاد السوفييتي على التوصل الى المياه «الدافئة» بغية تهديد ارساليات نفط الشرق الاوسط الى الولايات المتحدة وبلدان اوروبا الغربية ، وانها تتكسر بذلك في الحصول على تأييد لنهجها في المجابهة من الاوساط الاجتماعية الواسعة في اميركا وكذلك من الاوساط الاجتماعية في اوروبا الغربية واليابان . وتحاول الدعاية الاميركية اقناع البلدان الاخرى بفكرة انها كلها مهتمة اهتماما متساويا بنجاح الولايات المتحدة وتوفيقها ، وبانه يستحيل ضمان امنها بدون «مظلة» التوفيق . ومن هنا تعلن كل الافكار الاميركية تقريبا مناطق المصالح الاميركية ، وتوسيع شبكة القواعد العسكرية في اراضي الغير . ولتشكل «قوات رد الفعل السريع» مع مستودعات السلاح الثقيل والذخائر المعدة لها مسبقا سواء في اراضي الولايات المتحدة او اراضي الغير .

مذهب الحرب الشاملة

ينبغي ان لا يغيب عن البال ، كما ذكر ليونيد بريجنيف ان «المذاهب» المغامرة لدعاة «السياسة من موقع القوة» خطرة ليس فقط على بلد ما على حدة او مجموعة من البلدان . ان تحمل الخطر على سلام وامن كافة الدول والشعوب» والام يؤدي في نهاية المطاف «المذهب» الاميركي؟ انه يؤدي الى حرب شاملة لا محالة . ويحس نفسها المشؤوم في جميع القارات .

لا ضرورة للذهاب بعيدا وراء الامثلة . فلو حلت قضايا الشرق الاوسط حلا عادلا لمصلحة البلدان العربية لتم تجاوز الازمة في هذه المنطقة من العالم منذ امد بعيد . ولكن ما ان تدخلت الولايات المتحدة الاميركية حتى اصبح الشرق الاوسط مثل برميل من البارود منذر بالانفجار وتعاظم خطر الانفجار بعد ان تشكلت عقدة خطرة في منطقة الخليج العربي ، حيث حشدت قوات عسكرية بحرية وجوية اميركية كبيرة ، وتعمل الولايات المتحدة في هذه المنطقة ايضا من موقع التزعم . ولكن المشكلة الرئيسية للشرق الاوسط وهي مشكلة الفلسطينيين تميلها ، ولهذا تهدف الى تصفيتها الدبلوماسية الاميركية وكذلك الانجليزية اللتان تزيدان التركيز على استعادة نفوذهما «في شرقي قناة السويس» .

معارضة السياسة الجنونية

ليس من السهل على الاوساط الحاكمة الاميركية تجاهل الانفراج ، الامر الذي يمليه العصر . لان منافعه بينة ، فاوروبا التي كانت مرتين في خلال حياة جيل واحد ، مركزا لحربين عالميتين ، تعيش في ظل السلام والامن منذ خمسة وثلاثين عاما وتتطور بين بلدان القارة العلاقات التجارية الاقتصادية والعلمية التكنيكية والثقافية ذات النفع المتبادل . وليس من قبيل الصدفة ان تفتقد في اوروبا الغربية بالذات ، بين شركاء اميركا في حلف شمال الاطلسي ، معارضة السياسة الجنونية للولايات المتحدة ازاء الاتحاد السوفييتي والتي برزت بشكل اخرق في حظر التجارة مع الاتحاد السوفييتي وفي محاولات مقاطعة «اولمبياد-٨٠» في موسكو . ولئن اخذنا بعين الاعتبار الحجم غير الكبير للتجارة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي فان الخسارة الاساسية اذا ما لاقت هذه السياسة الاميركية تأييدا تاما في اوروبا الغربية ستتحملها البلدان الاوروبية . فلاي شيء هذا ؟ انه لاجل الهيمنة الاميركية سيئة الصيت التي تحاول جعل مصالحها مصالح جميع الدول الغربية ، بل «وليس الغربية وحسب» . وتلاحظ المعارضة القوية بصفة خاصة بصدد اقتراح الولايات المتحدة حول مقاطعة «اولمبياد-٨٠» التي تدوس باسم تلك الهيمنة ذاتها الموضوعة الاساسية للجنة الاولمبية العالمية بشأن تحريم استخدام الرياضة للاغراض السياسية .

ويلاحظ كذلك في المشكلة الافغانية المصطنعة الارتباك في معسكر حلفاء الولايات المتحدة ، وتدل على ذلك بخاصة الفكرة التي طرحها وزير خارجية انكلترا حول «تحييد» افغانستان . وكان القضية تنحصر في النهج السياسي الخارجي للحكومة الافغانية التي اعلنت اكثر من مرة انها منتهجة بثبات عدم الانحياز وحسن الجوار . ويبدو ان الوزير الانجليزي يقترح «تحييدا» ما في الشؤون السياسية الداخلية . ولكن هذه القضية تخص الشعب الافغاني وحده ، الذي يملك الحق في اقامة النظام الذي يريده في بلاده .

ان الحل يكمن في شيء آخر ، وقد تحدث عنه ليونيد بريجنيف في خطابه امام الناخبين قائلا : «اننا سنكون مستعدين للشروع في سحب قواتنا فور ان تتوقف جميع اشكال التدخل من الخارج الموجهة ضد حكومة وشعب افغانستان . فلتضمن الولايات المتحدة مع جيران افغانستان هذا، وحينذاك ستزول الحاجة الى المعونة العسكرية السوفييتية» .

وهكذا فان الاقتراحات السوفييتية موجهة دائما الى ضمان سلام الشعوب وامنها .

حياة العاصمة

* قام مليون ونصف المليون شخص من اهالي موسكو العـــام الماضي برحلات سياحية الى مختلف مناطق البلاد بواسطة القطارات والطائرات والباصات . كمـــا شاهد حوالي ١١ مليون ضيف العاصمـــة السوفيتية وآثارها .

* شارك اطبـــاء العيون الامريكان والسوفيت في ندوة عقدت بموسكو حول موضوع «التشخيص بواسطة الصوت الفوق سمعي وجراحة العيون» ، وعرضت شركة «ديمس غروب الكووبريتيه الامريكيـــة احدث الاجهزة لعلاج امراض العيون .

* اوصلت بعض المتاحف السويديـــة ٤٠٠ معروض الى المعـــرض الذي افتتح في المتحف التاريخي بموسكو ، بضمنها العقد الذهبي الذي صنـــع قبـــل الف وخمسمئة عام تقريبا ، وغيره من الادوات المنزلية والآثار الفنالية الاسكندينافيـــة القديمة .

* يبدأ مسرح ايفان فرانكو الدرامـــي الاوكرايني موسمه الخامس في العاصمـــة ويعرض المسرحيـــات الثلاث التي اخرجت هذا العام .

* تقام في قاعة كنيسة البشارة التي بنيت في القرن السادس عشر ، والواقعـــة في المنطقة التاريخية المحيطـــة بقلب روسيا ، تقام كل يـــوم خميس حفلات موسيقية تصدح بحفلها الموسيقى الروسية ففي الاسبـــوع الماضي مثلا ادى الكورس مقاطع من الاغاني الدينيـــــة للملحنين السلافيين الذين عاشوا في القرن الثامن عشر .

* تعرض البلدان الاعضاء في مجلس التعاضد الاقتصادي في معرض منجـــزات الاقتصاد الوطني ، احدث التصميمـــات التي وضعتها بصورة مشتركة في مجـــال الاتصال بين القلمة الطاقة الضخمة واحدث الاجهزة الهاتفية .

* سيقوم ٨٥ الف طالب موسكوفـــي تقديم الخدمات الى المشاركين في الالعاب الاولمبية المقبلة والى ضيوفها . لسوف يعمل ٦٠٠ طالب في جهاز نظـــام الادارة الاوتوماتيكية ، كما سيعمل ١٧ الف طالب في مجال التجارة والتغذية العامة وسيصبح ٩ الاف منهم ادلة ، وسيعمـــل ٢٢ الف في الفنادق والفا طالب في مشاريـــــع الاولمبياد الرياضية . لقد استقينـــا كل هذه المعلومات من المعرض الذي نظمه ٣٠ معهدا عاليا في العاصمة بعنوان «طلبة موسكو والولمبياد–٨٠» .

* * *

هل تعلم ؟

* ان ٣٨ صنفا من الحيوانات ونحـــو ١٠٠ صنف من الطيور تعيش في ضواحي موسكو ؟ ويقول المشرفون على امور الصيد ان في ضواحي العاصمة ما يزيد على ١٥ الف ايل ونحو ١٠ الاف خنزير بري و٦ الاف ثعلب و١٠٠ الف سنجاب .

* ان الحمير الوحشية التي اتي بهـــا من محمية غابة بيلوفيجسك في بيلوروسيا قد تعودت على العيش في ضواحي موسكو ؟ ومن المتوقـــع ان يزداد عـــدد سكان الغابات الى الضعفين او ثلاثة اضعـــاف في السنوات القليلة المقبلة .

* ان عددا من سنوفلوزات الحيوانـــات البرية موجودة في محافظة موسكو ، وفيها ثعالب الثعالب الذهبية والثعالب البيضـــاء (الشمالية) والنموس المسكية والسمـــور الملون وغيرها من الحيوانات ذات الفراء .

اسرة من ٢٥٠٠ شخص وثلاثة اشخـــاص



بقلم غالينا بركوفا
مديرة معمل «بولشفيك» للحلويات

ان انتاج الحلويات كسائر الانتاجات «النسائية» ينبغي ان تديره امرأة ايضا صحيح ان الرجال يعملون ايضا في مؤسستنا غير ان عددهم لا يؤلف ثلـــث العاملين .

يحتاج معملنا الى ٢٥٠ عامل اخر وان نقص اليد العاملة هذا تعاني منه كثير من مؤسسات بلادنا الاخرى . فكيف يمكن حل هذه المسألة ؟ ان قدرة المرأة على العمل بمرونة وايجاد موقف خاص ازاء كل عاملة هو مفتاح الحل . اذ ينبغي مساعدة الناس وتلبية مطالبهم واخذ مقترحاتهم بعين الاعتبار . وفي مثل هذه الحالة فقط سوف يتم الحفاظ على اليد العاملة وسيعمل الجميع بمزاج طيب ، يساعد بعضهم البعض الاخر .

لقد عمل والدي في هذا المعمل ٤٥ عاما ، ودخلت معمل «بولشفيك» انا ايضا بعد انهاء الدراسة في المعهد العالي . وكنت ارغب في العمل مهندسة لتصميـــم الماكينات ، بغية ابتكار آلات جديدة . لكني اصبحت مديرة واحتل هذا المنصب منذ سبعة اعوام . ولا اظن ان الرجل افضل من المرأة في مجال الادارة .

ان زوجي مدير ايضا . وهكذا فاننا عائلة «ادارية» . ونحن مشغولون طيلـــة حياتنا ، ولكننا نتقاسم دوما امور تدبير الشئون المنزلية . والا لكانت الحيـــاة مستحيلة اطلاقا .

إنا ادير اسرة تتألف من ٢٫٥٠٠ الف نسمة وثلاثة اشخاص والاخيرون هم افراد اسرتي . وعدا ذلك امارس النشاط الاجتماعي : فانا نائبة في مجلس بلدية موسكو ورئيسة لجنة التجارة . وقبل فترة وجيزة ناقشنا قضية بناء محلات تجارية في احياء جديدة .

الواقع والـ...

بقلم يلينا ميرنـ...
عاملة اللاينو في جريد...

لقد ربتني جدتي لان والدتي مريضة طويلـــة و... اخ ماتريونا ستيبانوفنا العزيزة ابعدين من العمر .. وهي من جيل النساء الروس استشهد ازواجهن وابناؤهن في الحرب والمصاعب في سنوات ما بعد الحرب .. ...

وكيف ستجيب جدتي عن سؤال ان حنان المرأة قادر على بعث الدفء في العالم كله ... لقلب المرأة .





وانا اعتقد بان المثال بالنسبة للمرأة وبالنسبة للام لا يمكن ان يكون ذلك الشخص الذي لا يهتـــم الا بشؤون اولاده لمن الصعب اعداد الطفل لكي يحيا في هذا العالم بعيدا عن مصاعب والام الاخرين ومن الصعوبة ان تكون حكما منصفـــا لاطفالك بدون معرفة صعوبات الحياة .

ان اما كهذه لا تستطيع ان تعلم اولادها الشيء الرئيسي : اي العيش وسط الاخرين .

ان الامومة – باعتقادي – هي اعلى رسالة انسانية على الارض مع ان البعض لايفهم ذلك .

ان البعض ينظر الى رسالة المرأة باعجاب كبير . بينمـــا ينظر اليها اخرون بعطف المتفضل وهناك الكثيرون وللاسف لا يتعمقون في جوهرها .

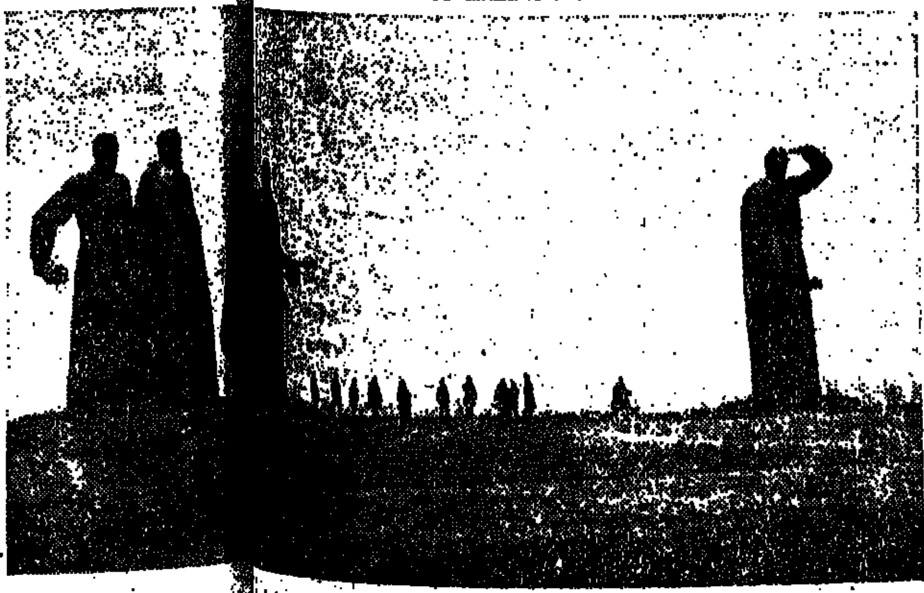
اخبار «انتوريست»

ضواحي موسكو تدعوكم

في موسكو وضواحيها آثار معماريـــة كثيرة ، منها القديمة التي تعود الى القرنين الحادي عشر والثاني عشر ، ومنها الحديثة وقد بنى مهندسون معماريون معروفـــون الاديرة والكاتدرائيات والكنائس وقصور النبلاء . ويعتبر الكثير منها مثالا للفـــن المعماري الاصيل .

وتقتـــرح «انتوريســـت» على ضيوف اولمبياد – ٨٠ زيارة اكثر من ٤٠ اثرا في ضواحي موسكو . واليكم بعضها .

زاغورسك : ان اول مبنى فيها هو دير الثالوث الذي شيد في اواسط القـــرن الرابع عشر . وتعتبر كاتدرائية الثالوث وكاتدرائية النياحة والكنائس والقصـــور الجميلة التي شيدت على مدى ستة قرون ذات قيمة خاصة . ويرتفع برج الاجراس ذو الشرفات الخمس الى علو ٨٨ متـــرا وهو من ابداع راستريللي . ان ديـــر الثالوث والقديس سيرغي هو مركـــز الكنيسة الارثوذوكسية الروسية . وفيه تسعة معابد عاملة . وفي كاتدرائيـــة الثالوث الرئيسية تقام الصلاة يوميا من الساعة الخامسة صباحا حتى ساعة متأخرة من المساء دون انقطاع . وتوجد فـــي الدير الاكاديمية اللاهوت الموسكوفيـــة والمدرسة الثانوية الدينية .



مجموعة النصب التذكاري في دوبوسيكوفو

في منزل تشايكوفسكي

دار متحف تشايكوفسكي في مدينـــة كلين :

وقد حوفظ فيها على المنظر الحقيقـــي وترتيب الغرف كما كان اثناء حياة الملحن الروسي العظيم . ويمكن الاستماع فـــي المتحف الى اعمال الملحن ومشاهـــدة افلام وثائقية وفنية عنه .

دوبوسيكوفو : حطم ثمانيـــة وعشرون محاربا ١٨ دبابة فاشية في معركة استمرت اربع ساعات . انهم محاربون من فرقـــة المشاة التي كان يقودها ايفان بانفيلوف وقد استشهدوا كلهم تقريبا ، لكـــن الهجوم النازي على موسكو في ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٤١ قد اوقف في لحظة حرجة من المعارك قرب العاصمة .

وقد شيد نصب اثري على طريـــق فولوكولامســـك بالقرب من مفـــرق دوبوسيكوفو تخليدا لمآثرة البانفيلوفيين .



دير الثالوث في زاغورسك

السيرك الموسكوفي يستعد للاولمبياد



ان فنان الشعب السوفيتي مدير سيرك موسكو وقائده الفني يلفيني ميلايـــف منهمك هذه الايام في اعداد برنامج ممتع للمشاركين في الاولمبياد ولضيوفـــه سيضم مشاهد تمثيلية ، والوانا مـــن الموسيقى والفكاهة ... وينقسم البرنامج الى قسمين يبدأ الاول بظهور عشريـــن فتاة يقرعن الطبول .. ويأخذ الضـــوء بالخفوت شيئا فشيئا ، ومن ثم تسطع اضواء ملونة لتغطي كل الحلبة .

يبدأ العرض بفقرة الساحر والالعـــاب الاكروباتيكية ودورات الحلقـــات «هيلا-هوب» ومن ثم يظهر الفنانون الذيـــن يتبادلون رفع بعضهم البعض بالارجل وهم مستلقون على ظهورهم .

وبعد ذلك تبدأ الفقرة التي تثير قلق المتفرجين حيث تظهر على الحلبة مجموعة البهلوانيين بقيادة يلفيني ميلايف البالغ من العمر ٧٠ عاما ، والذي يستلقي على وسادة خاصة رافعا رجله الى اعلى ليوازن بقدميه سلما يبلغ طوله ٩ امتار ينتقـــل عليه اطفال وتلامذة العابا بهلوانيـــة خارقة . وهكذا تبدو احداها . ميلايـــف يرفع السلم بقدميه . ثم يتسلق بهلوان هذا السلم حاملا على رأسه بهلوانيا آخر واقفا على يديه ويستمر البهلواني الاول في تسلق السلم حتى الدرجة الاخيرة ثم ينزل الى الاسفل .

ان هذا العرض الاخاذ كما هو شأن العروض الاخرى يجري بخفة عجيبة لـــم يأل عرض الدببة بقيادة المروضة ليتاليا بزاكونا حيث يؤدون حركات ليســـت سهلة حتى بالنسبة للجمبازيين .

اما الفقرة الاخيرة من القسم الاول فهي فقرة الفروسية بقيادة تورغانوفا ... فحول صهوة جواد ابيض يطرف الحلبة جالسة فتاة مروضة وخلال لحظات تحيط بهـــا مجموعة من الفرسان يجرون بسرعة كبيرة ويقدمون عروضا مدهشة .

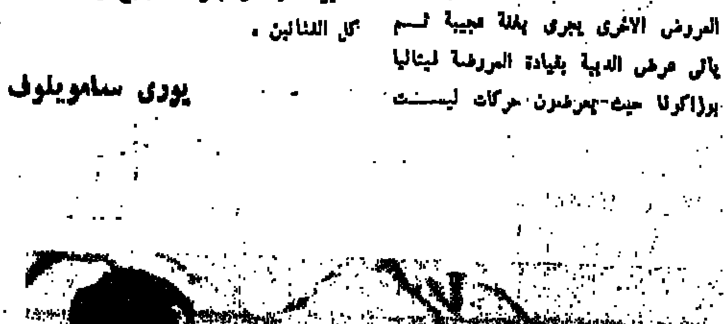
وفي القسم الثاني من البرنامج ستقدم على حلبة سيرك موسكو ولاول مرة عروض مائية . ومن اجل ذلك شيد هنا مســـرح خاص .

في البداية تسلط اضواء ملونة ساطعة على نافورات عالية ، ومن ارتفاع ثلاثة امتار تتساقط المياه الملونة بشكل اقواس قزح كالشلال ، ثم يهدأ كل شيء وتظهر على انغام الموسيقى الهادئة حوريات الماء الاسطوريات وهن يحملن الشموع ثم تظهر من وسط المسبح جزيرة يقدم عليهـــا الجمبازيون العابهم المرنة .

هذا بالاضافة الى فقرات ممتعة كثيـــرة اخرى . ويختتم البرنامج الاولمبي الجديد لسيرك موسكو بكرنفال بهيج يشارك فيه كل الفنانين .

يوري ساموليلوف

٨٨ جوادا اصيلا



دفع دين هارتوغ هاوي الجياد الهولندي ٧٤٠٠ دولار مقابل جواد «نمروم» (٥ اعوام) من الصنف اللاتفي في المزاد الذي نظمته مؤسسة تربية الجياد بموسكو . وقد بيع في المزاد ٨٨ جوادا من الجياد الاصيلـــة والرياضية المربـــاة في المؤسســـات السوفيتيـــة من الصنف التراكينـــي والهانوفيري والبوديونوفـــي واللاتفـــي والعربي والاخالتيكيني الذي هو اقـــدم صنف من الجياد في العالم .

واشترك في المزاد ممثلو اكبـــر الشركات في فنلندا وهولندا وايطاليـــا والمانيا الاتحادية والدانيمارك وغيرها من البلدان .

وسيقام مزاد الجياد التالي في ١٩–٢٠ آذار (مارس) في مدينة روستـــوف على الدون .

في مزاد الجياد



لمس الربيع



(عناوين وهواتف)

مكتب خدمات التوريست ، شارع غوركي دار رقم ١ ، هاتف ٦٢ ٦٩ ٢٠٣
ايروفلوت ٧٧ ٣٨ ٢٤٥
مكتب المطارين المركزي في موسكـــو شـــارع بوشيتشنايـــا ، دار رقم ٣
هاتف ٩٥ ٤٧ ٢٩٤
اتحاد جمعيات الصداقـــة السوفيتيـــة شـــارع كالينيـــن ، دار رقم ١٤
هاتف ٣٢ ٦٩ ٢٩٠
اتحاد جمعيـــة الصليب الاحمر والهلال الاحمر ، تشيريوموشكينسكي ، دار رقم ٥ ، هاتف ٣١ ٥٧ ١٣٦
مجلس التعاون الاقتصادي (سيف) شارع كالينيـــــن ، دار رقـــــم ٥٦
هاتف ١١ ٩١ ٢٩٠
اللجنة التنظيميـــة للالعاب الاولمبيـــة لعام ١٩٨٠ في موسكـــو ، زقـــاق كوستيانسكي دار رقم ١٣
هاتف ٤١ ٢٦ ٢٠٩
المكتب المركزي للسياحة في موسكـــو شارع غوركي دار رقم ١
هاتف ٦٢ ٦٤ ٢٠٣
ادارة الحسابـــات الماليـــة للاجانب سيربوخوفسكـــي فال دار رقـــم ٨
هاتف ٠٠ ٥٣ ٢٣٣
ادارة العمليات التجارية ، شارع بوشكين دار رقم ٤ ، هاتف ٧٧ ٠١ ٢٩٢
ادارة التاميـــن الحكوميـــة للاجانب شـــارع بياتنيتسكايـــا ، دار رقم ١٢
هاتف ٧٧ ١٦ ٢٣١
مستوصف التوريســـت (مجاني) زقـــاق غروزينسكـــي ، دار رقم ٣ قـــرب محطـــة مترو «بيلوروسكايـــا»
هاتف ٩٦ ١٣ ٢٥١
غرفة التجارة والصناعـــة السوفيتيـــة شـــارع كويبيشيـــف دار رقـــم ٦
هاتف ١١ ٠٨ ٢٢١
فنادق بيريوزكا
رقم ٩ روستوفسكايا نابيريجنايـــا ، ٥
هاتف ٦٣ ٠٦ ٢٤٧
رقم ٢٠ ، شارع سنة ١٨١٢ ، بناية رقم ١٢ ، هاتف ٣٠ ٤٦ ١٤٢
رقم ٢١ ، بولشايا دوروغوميلوفسكايـــة دار رقم ٦٠ ، هاتف ٦٩ ٧٠ ٢٤٣
فرع بنك التجارة الخارجية
شارع بوشكين ، دار رقم ٩
هاتف ٢٩٢٤٨٥٤

السياسة الزراعية وزيادة رفاهية الشعب

اليكسي يميليانوف
دكتور فلسفة في الاقتصاد

ان النهوض بالزراعة يشغل احد المواقع الهامة بين الاجراءات الاقتصادية والاجتماعية التى تقوم بها الدولة السوفيتية فى سبيل رفع مستوى رفاهية الشعب . وتساعد الاشتراكية الناضجة بنطاق اوسع مما كان سابقا ، على اخضاع تطور الاقتصاد الوطنى لمسالة حل المهمات الموجهة لرفع مستوى حياة الشعب ، وهو الامر الذى كان دائما الهدف الاعلى والمهمة الرئيسية للاشتراكية . غير اننا لفترة طويلة لم نستطع ان نفعل الكثير مما طمحنا اليه ، اذ كان علينا ان نبنى ونطور الصناعة الثقيلة وان نعزز القدرة الدفاعية للدولة السوفيتية وان نعيد بناء ما هدمته الحرب من مرافقنا الاقتصادية .

امكانيات جديدة

اما الان فتتسع الى حد كبير امكانيات تنفيذ الكثير من المهمات الواسعة النطاق الموجهة لرفع مستوى رفاهية الشعب السوفيتى ، وقبل كل شىء توسيع طاقات الاقتصاد الزراعى .

ويرى الحزب الشيوعى ان اية برامج لرفع مستوى حياة الشعب ، مهما كانت جيدة ، لا يمكن ان تتحقق اذا لم تتطور الزراعة بوتائر جد عالية فالزراعة تنتج القسم الكبير من المواد الغذائية بل ان الفروع الهامة من الصناعة الخفيفة والغذائية تعتمد الى حد كبير على الخامات الزراعية .

يتوقف على تطور هذه الفروع ، كما على الانتاج الزراعى ذاته اتساع تجارة المفرق والضمانة المادية للمداخيل النقدية للسكان ، وبالتالى رفع مستوى مداخيلهم الفعلية . ان مواجهة المداخيل النقدية المتنامية بالكميات الضرورية من البضائع المتنوعة ، يرفع بدوره اهتمام الناس بالعمل ويبعث فيهم الرضى بوضعهم الاجتماعى .

ويعنى هذا ان النهوض بالانتاج الزراعى يمثل شرطا هاما للعالية كامل اقتصاد البلاد . وخلال الفترة التى تلت اجتماع اذار (مارس) ١٩٦٥ الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى الذى رسم نهج السياسة الزراعية الحالية ، بذلت جهود ضخمة لتوطيد اقتصاد الكلخوزات ، وهو البرنامج الذى اكتسب ، فى اجتماع تموز (يوليو) ١٩٧٨ الكامل للجنة المركزية ، التحديد والتطور اللاحق . فالاستثمارات الاساسية للزراعة قد تجاوزت فى عام ١٩٧٩ مستواها فى عام ١٩٦٥ بمقدار ثلاث مرات ، كما ازدادت طاقتها بحوالى مرتين ونصف . اما اجمالى المخصصات لتطور الزراعة للفترة ١٩٦٦-١٩٨٠ فقد قارب (٤٠٠) مليار روبل ، وفى دورة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى التى انعقدت قبل وقت قريب اقرت خطة عام ١٩٨٠ ، التى تضمنت رصد توظيفات مالية فى الزراعة للعام الحالى مقدارها (٣٧) مليار روبل .

الاساس المادى لرفاهية الشعب

ان هذا كله يحقق نتائج مثمرة تتجلى فى نواح كثيرة منها ارتفاع مستوى حياة سكان الريف ويشكل عدد العاملين فى الزراعة الان نسبة ٢١٪ من مجموع شغيلة البلاد .

لقد ازدادت مداخيل الكلخوزيين الفعلية خلال الاعوام الاربعة عشر الاخيرة ، اكثر من مرتين . اذ ارتفعت الاجور ارتفاعا كبيرا فازداد راتب الكلخوزيين الشهرى من ٤٤٫٦ روبلا فى عام ١٩٦٤ الى ١٢٠ روبلات فى عام ١٩٧٨ ، وكانت هذه الزيادة فى السوفخوزات هى من ٧٠٫٥ الى ١٤٣٫٨ روبلا . كما تغيرت نوعيا ظروف الحياة فى الريف وكامل نمط الحياة الريفية ، وبذلت جهود كبيرة لتحسين الضمان التقاعدى والتامين الاجتماعى .

ان النجاحات التى حققتها الزراعة قد ضمنت الاساس المادى لاكمل تلبية لاحتياجات سكان البلاد كلها ، ففى اعوام ١٩٦٥-١٩٧٨ ازداد عدد السكان بحوالى ٣٠ مليون شخص ، ورغم هذه الزيادة فقد خلق الانتاج الزراعى زيادة كبيرة فى المنتجات بالنسبة للفرد الواحد من السكان . فلو قارنا بين متوسط معطيات لفترة ١٩٧٦-١٩٧٨ والفترة ١٩٦١-١٩٦٥ ، التى سبقت اجتماع اذار (مارس) للجنة المركزية ، لوجدنا ان المنتجات الزراعية لهذه الفترة - بالنسبة للفرد الواحد - قد ازدادت بنسبة ٣٠٪ . كما زاد انتاج الحبوب بالنسبة للفرد الواحد فى الفترة ذاتها ، من ٥٨٠ الى ٨٤٦ كغ ، وللحم من ٤١٫٤ الى ٥٦٫٤ والحليب من ٢٨٨ الى ٣٥٩ كغم والبيض من ١٢٨ الى ٢٣٤ بيضة .

الا ان طلب السكان على المنتجات الزراعية لم يلب تماما بعد ، وهذا يتعلق خاصة بالمنتجات الحيوانية ، وبالدرجة الاولى اللحم ، علما ان انتاجه قد ازداد خلال ١٣ عاما بنسبة ٥٢٪ .

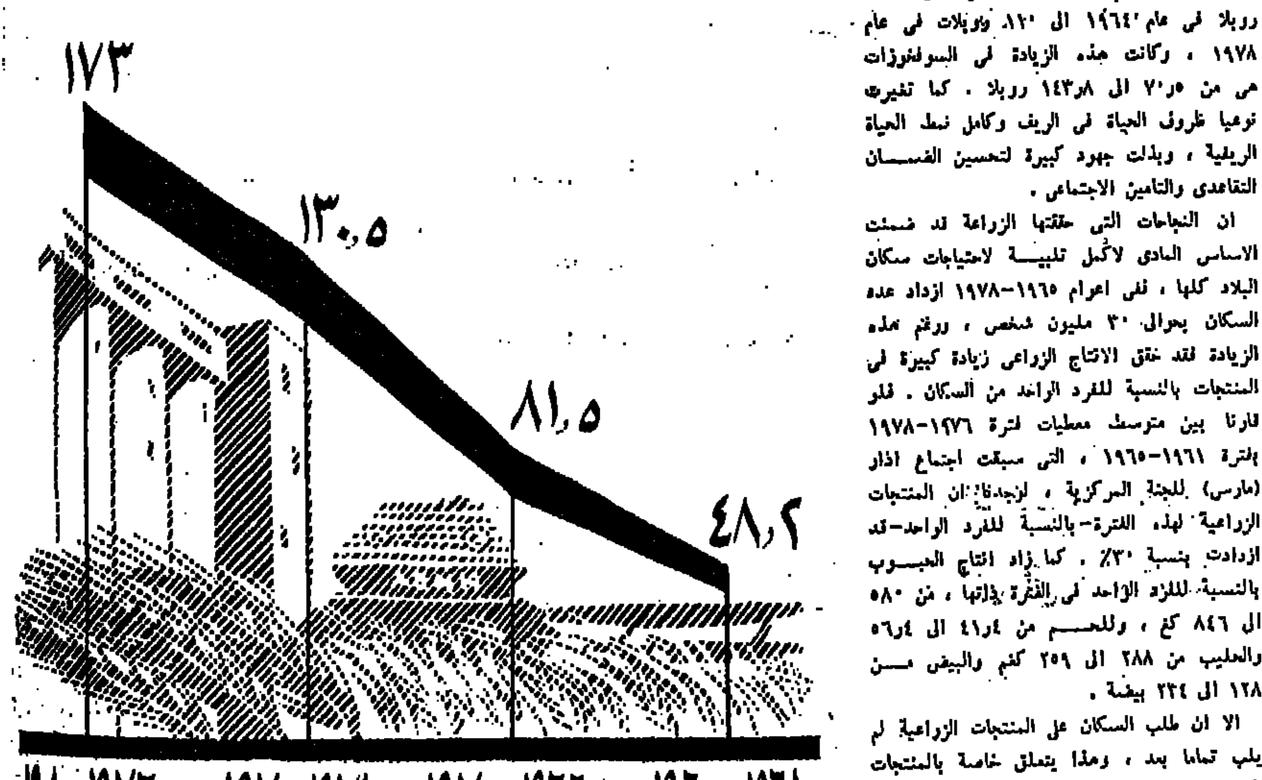
تحولات اجتماعية اقتصادية

ان هذا الوضع تفسره التحولات الاجتماعية والاقتصادية العميقة الجارية فى بلادنا ، فعلى اساس زيادة المداخيل النقدية للسكان وازدياد رفاهية الشعب يتغير تركيب الغذاء تغيرا ملموسا فمقابل انخفاض استهلاك البطاطس والخبز يزداد بسرعة الطلب على المنتجات الغذائية الاعلى قيمة كاللحم والخضروات والفواكه . فمتوسط استهلاك الخبز ومنتجاته فى البلاد انخفض بالنسبة للفرد الواحد من ١٥٦ كيلوغراما فى عام ١٩٦٥ الى ١٤٠ كغ فى عام ١٩٧٨ ، وانخفض استهلاك البطاطس من ١٤٢ الى ١٢٠ كغ بينما ازداد استهلاك اللحم من ٤١ الى ٥٧ كغ سنويا ومنتجات الالبان من ٢٥١ الى ٣٢١ كغ .

ونبذل الان جهود كبيرة لتطوير تربية الحيوانات ، لقد انشئت الاف المزارع والمجمعات الجديدة ، ويزداد عدد المواشى ، والى جانب هذا انشىء قبل بضع سنين فرع متخصص بانتاج مكائن خاصة بتربية الحيوانات وانتاج الاعلاف لكن انتاج اللحم لايزال بطىء النمو .

لقد ازدادت طاقات زراعتنا فى السنين الاخيرة وقد تجلى هذا فى عام ١٩٧٨ ، اذ بلغ محصول الحبوب اعلى مستوى له خلال كل تاريخ الزراعة السوفيتية ، حيث زاد على ٢٣٧ مليون طن ، اما فى العام الماضى (١٩٧٩) فرغم الظروف المناخية الصعبة تم جمع ١٧٩ مليون طن من الحبوب وتميز فى هذا الموسم زارعو الحبوب فى كازاخستان بجمعهم محصول حبوب قياسيا بالنسبة للجمهورية زاد على ٣٤ مليون طن .

كما كان محصول القطن فى خريف العام المنصرم (١٩٧٩) جيدا ، ففى بلادنا يتم التغلب على مواسم الجفاف بتجهيز الزراعة بالتكنيك وباستصلاح الارض وادخال اصناف محسنة جديدة من المحاصيل الزراعية .



أجوبة عن أسئلة القراء

يسألنا القارىء الهندى سرداز شن سنغ جيل

ما الفرق بين القانون السوفيتى والبرجوازى ؟

تتضمن المادة الاولى من دستور الاتحاد السوفيتى على «ان اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية هو دولة اشتراكية للشعب كله ، تعبر عن ارادة ومصالح العمال والفلاحين والمثقفين والشغيلة من كافة الامم والقوميات فى البلاد» وتؤكد المادة الثانية منه «ان كامل السلطة فى الاتحاد السوفيتى تعود الى الشعب . والشعب يحقق سلطة الدولة عبر مجالس سوفييتات نواب الشعب التى تشكل الاساس السياسى للاتحاد السوفيتى ، وجميع الهيئات الرسمية الاخرى تراقب من قبل هذه المجالس وتخضع لمحاسبتها وتقدم التقارير اليها عن اعمالها» .

ونحن نعتبر ان سلطة الشعب الحقيقية هى اعدل نظام سياسى . وتضم مجالس السوفييتات حاليا على اختلاف درجاتها اكثر من ٢٫٢ مليون نائب يعتمدون فى اعمالهم على اسرة من النشطاء تعد بالملايين العديدة . وفى خاتمة المطاف يجتاز مدرسة مجالس السوفييتات التى تدير كافة شؤون الدولة عدد كبير جدا من المواطنين . ولكن فى هذا حسب راينا لا ضمانة خير تنظيم للحياة الاجتماعية فحسب ، بل والفرصة الفعلية السانحة امام كل مواطن لان يظهر مقدرته فى اهم شكل من اشكال الادارة الذاتية .

وتقول المادة العاشرة من الدستور السوفيتى «تشكل اساس النظام الاقتصادى للاتحاد السوفيتى الملكية الاشتراكية لوسائل الانتاج فى شكل ملكية الدولة اى ملكية الشعب كله ، والملكية الكولخوزية - التعاونية» . وهذا يعنى انه ليس فى بلادنا ملكية خاصة لوسائل الانتاج وبالتالى لا اثر فيها لاستغلال الانسان للانسان الذى يولد التناحرات الطبقية والاجتماعية ويخلق الهوة ما بين الثراء والفاقة ويؤدى الى حدوث المنافسة غير الانسانية والصراع على البقاء والبطالة المتفشية وغيرها من علل المجتمع الراسمالى . ولا شك ان النظام الاقتصادى الاشتراكى خال ممن يستغلون الاخرين او يكونون عرضة للاستغلال على ايدى سواهم ولا توجد فيه حلقة من الاثرياء على حساب الفقراء .

وجاء فى المادة التاسعة عشرة من الدستور السوفيتى : «ان الدولة تساعد على تعزيز تجانس المجتمع وتعمل على ، ازالة الفروق الطبقية والفروق القائمة بين المدينة والريف ، والجهد الذهنى والبدنى ، والتطوير الشامل لكافة الامم والقوميات فى الاتحاد السوفيتى والتقريب بينها» .

ولاحاجة للبرهنة على تلمية هذا كله ، فمثلا تحويل الارياف والقرى الى بلدات حسنة التنظيم يزمن تزويد البيوت فيها لا بالطاقة الكهربائية والماء فحسب ، بل ومجارى المياه القذرة (المجارير) والغاز والتدفئة المركزية ابان فترة البرد من ايام السنة . اما فيما يخص تطوير وتقريب الامم والقوميات فان هذه يشكل فى اية دولة كبرى متعددة القوميات كالهند وليجيريا مثلا اهم مهمة اجتماعية - سياسية .

ولهذا السبب تستحوذ على اشد الاهتمام خبرة التجربة السوفيتية فى حل قضية القوميات وتصفية الهضام وترسيخ صداقة الشعوب وتعاضدها بالمساعدة المتبادلة والتى كانت حصيلتها تحول الاطراف ذات القوميات فى البلاد خلال عمر جيل واحد من الحاه متخلفة بدرجة لا تصدق الى جمهوريات عالية التطور .

ولقد ورد ضمن المادة الثالثة والعشرين من الدستور انه «على اساس نمو انتاجية العمل تحقق الدولة عمليا النهج نحو رفع مستوى اجر العمل ومداخيل الشغيلة الفعلية» .

وعلى هذا فان الدستور السوفيتى والقانون الاشتراكى السوفيتى يثبتان تشريعيا تعهد دولتنا بالعمل بداب على اعلاء مستوى الشعب المعاشى وعلى حد علمنا لا اثر لامثال هذه التعهدات - بل ولا يمكن ان يكون - فى الدساتير البرجوازية والنصوص القانونية البرجوازية .

ويتجلى بصورة خاصة فى نظرنا تفوق القانون السوفيتى على البرجوازى فى ضمان الحقوق الاجتماعية - الاقتصادية الهامة حيويا للمواطنين .

ويضمن لكل فرد سوفيتى بصورة ثابتة لا الحق فى العمل فحسب ، بل والحق فى اختيار المهنة وتتجلى هذه الضمانات فى ان جميع مواطنى بلادنا مضمونة لهم فرصة الحصول مجانا على اى تعليم كان (اى تخصص او التعليم العالى (ويستطيع الذين يشتغلون تلقى التحصيل الدراسى فى اقسام التعليم المسائى او الخارجى بالمراسلة ، ويمنحون اجازات مدفوعة الاجر بغية اداء الامتحانات واكتساب الاعداد المهنى على نفقة الدولة والالتحاق بالعمل المطلوب وفقا للرقابة الخاصة نظرا لان الناس مطلوبون فى كل مكان عندنا .

ويضمن لكل مواطن سوفيتى الحق فى الاستراحة والاستجمام من عناء العمل ، ولديه يومان للراحة من العمل اسبوعيا ، على ان يتكون مجموع اسبوع العمل من ٤١ ساعة ، وله اجازة سنوية مدفوعة الراتب ، وباستطاعته التمتع ببطاقة نقابية متهاودة السعر للنزول فى دار استراحة او منتجع او مصح .

ولدى الفرد السوفيتى حق مكفول فى الحفاظ على صحته ، والمساعدة الطبية مجانية فى بلادنا وتغدو فعالة اكثر فاكثر الاجراءات والتدابير التى تستهدف الوقاية من الامراض .

وفى الاتحاد السوفيتى ، كما يشار الى ذلك كثيرا فى الخارج ، نظام ممتاز للضمان الاجتماعى فالشغيلة مكفولون بالمعاش التقاعدى على اساس كبر السن وفى حالة فقدان الاهلية للعمل .

ويكفل لجميع المواطنين فى بلادنا الحق فى تامين المسكن ، وهذه الضمانات هى اعلى وتائر فى العالم لبناء المساكن . وتبنى سنويا [illegible] ٢٢٠٠ الف شقة ويحصل حوالى احد عشر مليون نسمة على مسكن جديد او يحسنون ظروفهم السكنية . علما بان بدلات ايجار الشقق [illegible]

... ومن المعروف ان الدساتير البرجوازية والقانون البرجوازى تعلن كذلك المساواة بين الناس ، بيد انها تتحول فى الممارسة الفعلية الى عدم المساواة ، بل الى تفاوت صارخ [illegible] يملك كل شىء والاخرون ، وعددهم اكبر [illegible] يكادون يكونون محرومين من كل شىء [illegible] ذلك ان هذا هو ايضا خاصية مميزة للقانون البرجوازى ، فالحقوق المدنية المعلنة التى [illegible] هذا القانون ليست لها ضمانات اقتصادية ولا تامين فى التطبيق ، اى يظهر فى الحقيقة انها موهومة .

يخيل لنا ان ما ذكر يكفى للتكلم عما اذا كان القانون السوفيتى متفوقا على البرجوازى .

عالمة مشهورة

حول ناتاليا بيختيريفا
العضو المراسل فى
اكاديمية العلوم السوفيتية

لم نستطع التوجه بسؤال الى هذه المرأة لانها كانت مشغولة جدا . ولكن حياة ناتاليا بيختيريفا تتحدث عن نفسها .

ذات يوم فى اوائل الستينات ، توجهت امرأتان بطلب غريب الى ادارة مصنع «سيفكابل» لصنع الاسلاك بلينينغراد اذ حملتا معهما كتلة صغيرة للغاية من الذهب وطلبتا تحويلها الى سلك يبلغ سمكه عشر المليمتر الواحد . وقد كان ذلك السلك الذهبى ذو الغلاف الزجاجى الرفيع اول قطب زرع فى دماغ الانسان . وطلبت صنعه ناتاليا بيختيريفا الدكتورة فى الطب ومساعدتها . فقد اقدمت بيختيريفا على لمس المخ الحى بواسطة ذلك السلك الكهربائى الذهبى فى محاولة للتغلغل فى اسراره .

ان [illegible] بيختيريفا باكتشافها «الشفرة النفسية» انما خطت اول خطوة على طريق صياغة المفاهيم عن العمليات «المادية» اى الفيزيائية والكيميائية وغيرها الجارية فى دماغ الانسان اثناء التفكير . وبفضل تلك الاكتشافات العلمية حظيت ناتاليا بيختيريفا بشهرة عالمية . وغدت عضوا اجنبيا فى اكاديمية العلوم النمساوية ، ومنحت ميدالية هانس بيرغر فى المانيا الديمقراطية والشهادة الفخرية لجمعية «مالو - كالوغ» للسيبرنتيكا الامريكية .

كانت ناتاليا بيختيريفا فى الرابعة والثلاثين من العمر حينما منحت لقب الدكتوراه فى الطب . اما الان فهى عضو فى اكاديمية العلوم الطبية ، ومديرة المعهد الذى بدات فيه تجاربها الاولى ، والذى سمى احيانا معهد بيختيريفا فى اكاديمية الطب العسكرى . حيث يعمل الباحثون البالغ عددهم حوالى الف شخص ، فى معالجة ١٥ اتجاها علميا مختلفا فى ٣٦ مختبرا .

وتحول الاكاديمية بيختيريفا ثلاث مرات فى الاسبوع صباحا لكى تستقبل الناس ، بعد الظهر بصفتها مديرة للمعهد ، هذا ويبلغ عدد الراغبين فى التحدث مع المديرة احيانا ٥٠٠ شخصا يوميا .

فى انحاء الاتحاد السوفيتى

* بانجاز بناء السد الذى يفصل خليج قرة بوغاز غول عن بحر قزوين تحول الخليج الى بحيرة . وكان بناء هذا السد احد الاجراءات التى تمنع انخفاض مستوى الماء فى البحر . ان منسوب البحر الان اعلى منه فى الخليج باربعة امتار ، وقد «ابتلع» الخليج الذى يتبخر الماء منه بسرعة عجيبة ، اكثر من الف كيلومتر مكعب من ماء قزوين منذ مطلع هذا القرن .

ويتوقع ان يساعد السد على تقليل كمية الماء الذى يتبخر من بحر قزوين وتوفير اكثر من ٥ كيلومترات مكعبة من الماء سنويا ، وسيتيح ذلك توفير نفس الكمية من ماء نهر الفولغا الذى يصب فى البحر ، لرى ملايين الهكتارات من السهوب الجافة .

* اسست على ضفاف نهر اومولون بدائرة الاسكيمو ذات الحكم الذاتى محمية جديدة تقارب مساحتها ٦٠ الف هكتار ، وستمسى هذه المحمية «حظيرة» طبيعية لتربية الايل .

وتعادل مساحة المحميات الواقعة فى مقاطعة مغادان وحدها ربع مليون كيلومتر مربع .

ويعمل العلماء والخبراء فى تربية الحيوانات هناك من اجل اعادة اصناف الحيوانات التى عاشت فى غابات شبه جزيرة كوليما وانقرضت بسبب اصطيادها . ولجح الخبراء مثلا فى زيادة كمية السمور لدرجة انه سمح الان بصيده .

انصار السلم ضد العودة الى « الحرب الباردة »

(بقية المنشور على ص ٣)

والاستعمار الجديد والابارتيد والعنصرية والصهيونية .

واعلن انصار السلم عن تاييدهم التام للشعب الافغانى المدافع بحزم عن مكاسب ثورته ووقوفهم ضد اية محاولات للتدخل فى افغانستان من قبل الغرب واعوانه .

وعبر المشاركون فى الندوة عن دعمهم لنضال الشعب الايرانى ضد التهديد بالحصار الاقتصادى والتدخل العسكرى من جانب الولايات المتحدة الاميركية ، ومن اجل نهج ديمقراطى لايران .

واعلنت هيئة رئاسة مجلس السلم العالمى عن دعمها الكبير للجبهة الوطنية لزيمبابوى ، اخذا بنظر الاعتبار تطور الوضع فى جنوب القارة الافريقية وبخاصة محاولات الدول الغربية المستمرة ، وبالدرجة الاولى ، انكلترا الهادفة الى حرمان شعب زيمبابوى من التمتع بحصيلة نضاله لسنوات عديدة فى سبيل الاستقلال الوطنى .

ودعت الندوة الى تنشيط الجهود الرامية الى تحويل المحيط الهندى الى منطقة سلام .

واذ انتقدت الدورة بحدة المساعدة التى تقدمها البلدان الغربية واسرائيل للنظام العنصرى فى جمهورية جنوب افريقيا ، التى تبذل المحاولات لامتلاك السلاح النووى الذى يهدد السلم والامن فى جميع انحاء العالم .

فان انصار السلم دعوا الى تحويل كل القارة الافريقية الى منطقة لا نووية .

هذا واكدت الوثائق المقرة فى الدورة على التضامن الكفاحى لانصار السلم مع شعوب كمبوتشيا ولاوس ، وفلسطين والصحراء الغربية وجنوب افريقيا ومنطقة الخليج العربى ، واميركا اللاتينية .

« التطبيع » الذى يؤدى الى الاستعمار

(بقية المنشور على ص ٦)

استعدادا [illegible] وامتيازات عسكرية للولايات المتحدة [illegible] فى ترسيخ وتعزيز الوجود العسكرى الامريكى عند مشارف ايران [illegible] البترول . ولذلك يمكن [illegible] لم يشاطر السياسة الاسرائيلية فى استيطان الاراضى العربية المحتلة فحسب ، بل [illegible] الى عون للامبريالية العالمية [illegible] البرد التبعية الاستعمارية والفتوح على الشعوب العربية مجددا .

هذا هو المعنى الحقيقى لما يسمى بـ«تطبيع» العلاقات المصرية - الاسرائيلية الذى تم تحت رعاية واشنطن . ومن الواضح ان هذه مؤامرة تدبرها الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية ضد قضية الحرية والاستقلال وضد اقامة سلام عادل ووطيد فى منطقة الشرق الاوسط .

(بقية المنشور على ص ٤)

الاتحاد عن طريق اتخاذ اجراءات تمييزية ، هى فى اقل الاحوال آمال ساذجة .

وعلى من يبنى الاوهام حول امكانية الانتقاص من مصالح الاتحاد السوفيتى بمساعدة الحظر ، على هؤلاء ان يتعرفوا ، سلفا ، بالارقام الاحصائية التى تشهد على ان استيراد المعدات من البلدان الراسمالية ، بما فى ذلك من الولايات المتحدة الاميركية لم يلعب فى اى وقت كان اى دور محدد فى تشكيل القاعدة الصناعية للاتحاد السوفيتى .

لقد وظف للمعدات والاجهزة للسنوات الثلاث الاولى من الخطة الخمسية العاشرة فى الاتحاد السوفيتى مبلغ ١٣٠٫٢ مليار روبل ، بينما بلغت قيمة ما تم استيراده من المعدات من الولايات المتحدة ١٫٢ مليار روبل .

ان الحسابات المغرضة بصدد «تدهور» وضع المواد الغذائية فى الاتحاد السوفيتى نتيجة رفض بيع الحبوب لنا ، انما هى حسابات مبنية على تصور سخيف حول قدرتنا الاقتصادية .

واذا ما استندنا الى الفترة الزمنية المذكورة اعلاه لراينا انه قد جمع فى الاتحاد السوفيتى فى تلك الفترة ٦٥٧ مليون طن من الحبوب بينما استوردنا من اميركا (وبشكل رئيسى العلف) ٢٢٫٥ مليون طن ، ويجب ان لاننسى بان الاتحاد السوفيتى كان مصدرا للحبوب خلال تلك السنوات ، حيث ارسل سنويا عدة ملايين الاطنان من الحبوب الغذائية .

ان التصرفات الانفرادية غير المتزنة لادارة كارتر تخلق للولايات المتحدة سمعة الشريك غير الامين ، والدولة المستعدة لان تخرق فى كل لحظة الالتزامات الدولية التى اقرتها .

ان واشنطن ، اذ تقوض التجارة بين الشرق والغرب التى يجب ان تبقى عامل استقرار هاما فى العلاقات بين الشعوب ، وتقوض الاساس المادى للانفراج ، انما تسبب الخسارة لقضية السلم والتفاهم المتبادل بين الشعوب وتسمم الوضع الدولى .

ان الخطوات التى اتخذتها واشنطن بصدد نسف العلاقات التجارية - الاقتصادية بين بلدينا ليس من شانها التاثير على الاتحاد السوفيتى كما تعتقد الادارة الاميركية ، ولكنها بالتاكيد تحرم اوساط العمل الاميركية من الامسة المعاهدات المربحة .

ان الشىء الوحيد المعقول ، كما قال ليونيد بريجنيف عند استقباله فى ٢٧ شباط - فبراير ممثل اوساط العمل الاميركية المعروف هامر هو طريق تقليص التوتر ، وتعميق التبادل والتعاون المتبادل النفع ، والبحث عن الحلول المشتركة المعقولة للمشاكل على اساس نزيه وعادل .

يلينا اوبرازتسوفا

عرضت فى مسرح ميتروبوليتين فى نيويورك عام ١٩٧٦ اوبرا «عائدة» ، وحينما غنت ممثلة دور امنيريس فى مشهد «المحاكمة» الجمل الاخيرة من مقطعها الغنائى الشهير دوى فى القاعة تصفيق عاصف . ومرت دقيقة ثم خمس ثم عشر دقائق والتصفيق مستمر . وتقرر ايقاف العرض . واثارت الوقفة القصيرة وتبديل الديكور وخروج الممثلة مجددا موجة اخرى من التصفيق . وقد ادت دور امنيريس فى تلك الامسية المغنية السوفيتية يلينا اوبرازتسوفا الفنانة الشهيرة فى مسرح البلشوى وكتب النقاد الاميركان بعد العرض ان ذلك كان نصرا حقيقيا لم تشهده خشبة المسرح الامريكى سنوات طويلة . ولكن الفنانة غنت بنجاح باهر قبل تلك الامسية على خشبات المسارح فى كثير من بلدان العالم .

وكان دليلا واضحا على الاعتراف بموهبة المغنية ان مسرح لاسكالا قد افتتح موسمه اليوبيل المائتين باوبرا فيردى «دون كارلوس» التى ادت فيها يلينا اوبرازتسوفا دور ايبولى .

وكان مسرح البلشوى قد احتفل قبل مسرح لاسكالا بالذكرى المائتين لتاسيسه . وان موهبة اوبرازتسوفا الغنائية الفذة قد تبلورت فى هذا المسرح . ولقد قبلت الفنانة فى فرقة مسرح البلشوى حينما كانت طالبة فى كونسرفاتوار لينينغراد . وكان اول دور قامت بادائه هو دور البولونية مارينا مينشك فى اوبرا موسورغسكى «بوريس غودونوف» . وتتذكر يلينا الان انها جبنت جدا آنذاك حينما خرجت لاول مرة الى خشبة المسرح وغنت «بلا وعى» تقريبا ، ولكن اداءها اعجب الجمهور .

وبعد مرور سنتين ادت لاول مرة دور امنيريس الذى يثير حاليا دهشة واعجاب المستمعين . هكذا بدأ الطريق الفنى لاوبرازتسوفا التى اصبحت الان حسب اعتراف الجميع مغنية تحتل احدى المراتب الاولى فى صف كبار ممثلى فن الغناء .

وكان من الممكن ان يصبح مصير الفنانة مغايرا لو ارادها المهندس امر على ان تلتحق بعد المتوسطة بمعهد تكنيكى . واطاعت الابنة والدها . ولكنها بعد ان درست سنة فى القسم التحضيرى ادركت ان المعهد التكنيكى ليس رسالتها فى الحياة . وحينذاك سافرت الى لينينغراد كى تؤدى امتحانات القبول فى الكونسرفاتوار . وكانت الامتحانات صعبة جدا . فقد قبل ثلاثة اشخاص من اصل مائة متقدم . وكانت اوبرازتسوفا بينهم وقد اتاحت لها موهبتها الساطعة المقترنة بجاذبيتها الانثوية ان تضيع خلال فترة قصيرة شخصية فنية رائعة . وان تاثير الفنانة على المتفرج والمستمع عظيم الى درجة ان البطلات اللواتى تؤدى ادوارهن كثيرا ما يتجسم ادراكهن فى شخصية يلينا اوبرازتسوفا ، ومن اعمالها الرائعة دور لوبانا فى اوبرا ريمسكى كورساكوف «عروس القيصر» ولوريسا فى اوبرا بروكوفييف «سيميون كوتكو» ومارفا فى اوبرا موسورغسكى «خوفانشينا» وازوتشينا فى اوبرا فيردى «الجلبة التنكرية» ويعتبر دور كارمن من ابرز الادوار التى ادتها يلينا اوبرازتسوفا .

انا وانت ، هو والهاتف

«انار» اسم مستعار لواحد من الادباء الشباب المعروفين في اذربيجان السوفيتية .

ولد «انار» في باكو عام ١٩٣٨ لعائلة عرفت بالابـــداع والشعر . فوالده ، رسول رضا ، شاعر الشعب لاذربيجان السوفيتية ، واحد من شعراء اذربيجان المعاصرين ، ووالدته شاعرة معروفة ايضا . وبعد تخرجه من كلية الاداب فـــي جامعة باكو درس في موسكو ، ومن ثم في باكو ايضـــا السيناريو والاخراج السينمائي في دورات متخصصة عالية . تعود بداية نشاط «انار» الادبي الى اوائـــل الستينـــات فصدرت مجموعته القصصية الاولى (في انتظار العيد) عام ١٩٦٣ .

وصدر له في اواخر الستينات العديد من نتاجاته مترجمة الى الروسية مثل «يوبيل دانتي» عام ١٩٦٩ و«الدائرة» عام ١٩٧٣ . وفي الوقت نفسه ترجمت كتبه ايضـــا في بعض الدول الاشتراكية وفرنسا واميركا وكندا واليابان وغيرها .

وفي عام ١٩٧٩ صدرت روايته الاولى (الطابق السادس من عمارة ذات خمسة طوابق) .

ولقد تعرف قراء العربية به من خلال بعض القصص التي ترجمت له في العراق ومصر .

وتعتبر قصته القصيرة (انا وانت ، هو والهاتف) واحدة من قصصه الممتعة والجيدة . وهي ذات شهرة واسعـــة وترجمت الى كثير من اللغات وحولت الى تمثيليات تلفزيونية في استوديوهات لينينغراد ووارشو والقاهرة . وفي بلغاريا اخرجت مسرحية . وحولتها «موسفيلم» الى فيلم سينمائـــي لاقى نجاحا كبيرا تحت عنوان (كل يوم في الحاديـــة عشرة مساء) .

وتكشف القصة عن مشاعر السالبـــة جميلة ، صادقـــة مفرحة ومحزنة في آن واحد ، لانسانين يقعان في حبائـــل لعبة هاتفية صدفة . يصور فيها «انار» المعاناة الانسانيـــة بحس مرهف .

سعدي المالح

مات هاتفك امس .

اجل ، لا يموت الناس فقط ، بل تموت ارقـــام الهواتف ايضا . تنسى في حياتك كثيرا من الارقام : رقم جواز السفر ، رقم سيارة صديق ، عدد سكان مدينتك ، طول المسافة بين الارض والقمر ، اما ذلك الرقم المتكون من خمسة اعداد موصوفة على ذلك النحو بالذات ، كيف لك ان تنسـاه !؟ كان بالنسبة لك اثمن واعز هدية ، لاقترانه بصوتهـا وحتى برائحتها التي تشعر بها من خلال السماعة .

في بعض المرات ، كنت ارفـع سماعة الهاتف الاسود كما يرفـع غطاء البيانو . وفي مرات اخرى اعيد السماعة نفسها كما يحط غطاء التابوت .

وها ان هذا الرقم غير موجود حاليا . اقصد انه موجود ، بيد انـــه اصبح ، بالنسبة لي ، صعب المنـــال ، مثل بـاب اسود قفل باحكـــام وضاع مفتاحه .

لم اكن اشعر سابقا بحاجتي الى رؤياك ، اذ كلما اتصلت بك هاتفيا سمعت صوتك وقلت لك «مـا ابرد اصابعك ، لماذا ياعزيزتي !؟» واجبتني انت «لماذا ؟» . ولهذا كنت قادرا على ان اراك لانني دون ان اراك كنت احس بوجـــودك ، ومن البعد كما يحس ساكنو الشاطئ بوجود البحر حتى لو لم يروه .

وفجأة ، اختفى البحر . .

انها حكاية تافهة : انا وانت ، و ... بالطبع هو لكن والتلفون ايضا . وقد بدا كل شيء مع زواج راسم .

* * *

واصل فيروز كلامه رافعا النخب :

— كنا خمسة ، كما في الفيلم تماما ، تذكروا «انهم كانوا خمسة» ، انا ، وكمال ، ومراد ، وراسم وسيمور . وقد تهاوى احدنـــا اثر الاخر كالقلاع انظروا الى زوجاتنـــا الحسان ، هـا هن ينفجرن بالضحك ، اما في البيت فيمرح الاطفـــال ايضا وهكذا نحن اليوم نفقد راسم ، انا امزح طبعـــا اتمنى لكما ياعزيزي ، راسم وفريدة ، كل الخير والسعادة والفرح ، وبالرفاه والبنين ... والبنات !

... امـــا الآن فاريد ان ارفع نخب آخر اعزب بيننا . في صحة عزيزنا سيمور ، الشاب الاعزب الوحيد بيننا ، انه شمسنا المنيرة وسلوانا الاخيرة ورمز جنتنا المفقودة .

التفت الجميع نحوي بضحكاتهم ورنات انخابهم كانت تمتزج في وجوههم مشاعر عديدة ، وتعبر عن الدهشة والابتسامة في آن واحد .

تفرق الضيوف . تفرقنـــا نحن ايضا ، فيروز مراد ، كمال ، كل مع زوجته ، وانا وحدي طبعـا سرنا سوية في شوارع المدينة . وفجأة ، امسكتني زوجة فيروز من ساعدي ، وقالت لي :

— متى نفرح بزواجك ياسيمور ؟

— ليس قريبا .

— لمـــاذا ؟ ام انت تاخذ كلمات هذا الثرثار ماخذ الجد ؟—والتصقت بحنان بزوجهـا—وتظن ان الحياة الزوجية جحيم ؟

فقال فيروز :

— انه غير قادر على ان يجد الفتاة المناسبة .

— حقا ياأولاد ، هيا نبحث لسيمور عن عروس اذا وجدنا لك اجمل فتيات باكو هل ستتزوج ؟

واجبت انا .

— بكل تاكيد ، وبشرط ان تجدونهـــا الان مادمت الى حدما منشرحا ومنتشيا ، اما اذا اجّل الموضوع الى غد فساتراجع عن رايي .

فقال كمال :

— ياعزيزي ، اين نجدها في مثل هذه الساعة ؟

وقلت :

— انا معك ، اذن ، لقد انتفت اهمية المسالة .

— لدي اقتراح : تعالوا نجد له عروسا بالهاتف! ها هو الهاتف الاوتوماتيكي بجانبنا .

فقلت :

— انها فكرة رائعة ، الا انني ، املك كوبيكين .

وقدموا لي فورا دزينة من العملة المعدنية ذات قيمة كوبيكين . دخلت الكشك وقلت :

— هيا ، اعطوني الرقم .

فقال فيروز :

— اتصل باي رقم تريد ، خذ مثلا ،—وتلعثم لحظة—ايه .. يالله ، دعك .. هل تعرف ان وراء ذلك مسؤولية كبيرة ، من يدري ، ربما لن تتفاهم مع «المحروسة» وعندئذ ستتصـــب على راسي لعناتك وشتائمك طيلة حياتك .

وقلت له :

— جبان ! ان كل مـــا يعنيك من الامر هو المسؤولية . اعطني انت يا كمال رقما .

فقالت زوجة فيروز التي كانت لها دائما اقتراحات كثيرة :

— لدي اقتراح : كيلا يتحمل المسؤولية شخص واحد ، كل يقول عددا .

وقال زوجهـــا الذي كان دائمـــا شديد الاعجاب باقتراحاتها :

— ممتاز ! اثنين .

وادرت العدد اثنين في قرص الهاتف .

وصاحت زوجة فيروز :

— تسعة .

وقال كمال :

— صفر—والتفت نحو زوجته—والان دورك .

— لا ادري ،—ارتبكت ثم قالت—حسنا ، اربعة .

وقال مراد :

— خمسة .

وقبل ان يصل دور زوجة مراد لتقول عددهـا كنت اسمع رنات ممدودة في سماعة الهاتف . انفجر الجميع بالضحك ، اعدت السماعة الى مكانها وقلت :

— عروسي نائمة .

وتابعنـــا السير . تفرق الجميع ، وذهبوا الى بيوتهم ، اما انا فلم ادر لماذا شعرت بالوحدة الى درجة كبيرة ، ومشيت فترة طويلـة في الشوارع الخالية ، احدق في البحر الداكن والعوامة المتعددة الالوان . وفجأة تذكرت رقم الهاتف الذي اتصلت بـــه قبل ساعـــة . دخلت في اقرب كشك هاتف اوتوماتيكي وبدأت ادير الرقم (٢٩٠٤٥) في قرص الهاتف .

انتظرت قليلا ، فصدح في السماعة صوت نسائي من الصعب ان تقول عنه انه كان صوتا حالما ، بل من المحتمل انه كان تعبا قليلا ، ومدهوشا !

— نعم .

— مرحبا .

— مرحبا . من المتكلم ؟

— هذا انا ، لنتعارف .

واردت ان اسد الخط آليا كمن اصابته صاعقة خوفا من سماع شتيمة ، كلمـــة نابية ، او سماع صوت صفق الباب الذي قـد يسد بوجهي تمالكت نفسي . ودهشت عندما لـم اسمع هذا ، ولا ذاك بل سمعت صوتا هادئا يجيبني :

— الا ترى ان الوقت متاخر لذلك ،

— ابدا . قبل قليل فقط عدت من حفل زواج اقرب صديق لي . كان هذا آخر صديق اعزب . وان شعورا يراودني وكانني عائد من مواراته التراب .

— لماذا تفكر هكذا ؟ الست متزوجا ؟

— لا ، وانت ، هل متزوجة ؟

فقالت ضاحكة :

— الا تـــرى انك تريد ان تعرف الكثير منذ اللحظات الاولى .

— ارجو المعذرة ، انـــا لست من هؤلاء الذين يشاكسون الناس بالتلفونات ، فقد شعرت بالوحدة جـــدا ليس الا ، وقررت ان اتصل لا على التعيين واتكلم مع اي شخص .

— وكيف عرفت رقم هاتفي ؟

— صدفة ، فقد ادرت في قرص الهاتف اول رقم ببالي .

— انها طريقة ساحرة .

— لقد احتسيت الخمـــر قليلا ولهذا يراودني شعور عميق بالوحدة .

— غالبا ما يحدث هذا للفرد .

— وهل بالامكان ان نلتقي ؟

— الان ؟ هذا غيـــر ممكن ابدا ، الافضل ان تذهب الان الى البيت وتحاول ان تنام ، ستستيقظ غدا وكان شيئا لم يكن .

— انما اريد ان اراك ، او في الاقل التحدث اليك .

— هل تتذكر الان رقم هاتفي ام نسيته ؟ واذا ما راودتك هذه الرغبة في حالة صحوك فبامكانك الاتصال بي مرة اخرى .

— صحيح ؟

— صحيح وتصبح على خير .

— ساتصل بك غدا .

ولو ان كل ما حدث كان في منتهى الغباء ، الا انه عندما سرت في الشوارع الليلية الخالية ، لم يعد يراودني ذلك الشعـــور العميق بالوحدة الذي كان يراودني قبل المكالمة الهاتفية .

يتبع

نحن نتعلم الروسية

دورة جديدة في اللغة الروسية

الدرس الخامس والاربعون

الموسيقى

(القسم الاول)

— لقد سمعنا عزف عازف الكمان هذا في وطننا .

Мы слушали выступление этого скрипача у себя на родине.

— مي سلوشالي فيستوبلينيه ايتافا سكريباتشا او سيبا نا رودين .

— اننا نود اقتناء اسطوانات سجلت عليها كونشرتـــات الفورتيبيانو لرحمانينوف .

Мы хотели бы приобрести пластинки с записью фортепьянных концертов Рахманинова

— مي ختيلي بي بريابريستي بلاستينكي س زابيسيـــر فورتيبيانيخ كونتسيرتوف راخمانينوفا .

— لقد اعجبنا جـــدا عزف فرقة عازفي الكمـــان لمسرح البلشوي .

Нам очень понравилось выступление Ансамбля скрипачей Большого театра.

— نام اوتشيـــن بونرافيلوس فيستوبلينيه انسامبليـــا سكريباتشي بلشوفا تياترا .

— ان الموسيقى السيمفونية الروسية شعبية جدا في بلادنا.

Русская симфоническая музыка очень популярна у нас в стране.

— روسكايا سيمفونيتسيسكايا موزيكا اوتشين بوبوليارنا ف ناشي ستران .

— اننا نود ان نذهب لحضور حفلة منوعات .

Мы хотели бы сходить на эстрадный концерт.

— مي ختيلي بي سخوديت نا استرادني كونتسيرت .

— لقد اعجبنا جدا اداء فرقة الغناء والعزف هذه .

Нам очень понравилось выступление этого вокально-инструментального ансамбля.

— نام اوتشين بونرافيلوس فيستوبلينيه ايتافا فوكالنو- اينسترومينتالنوفا انسامبليا .

— اين يمكن اقتناء تسجيلات موسيقى المنوعات السوفيتية العصرية ؟

Где можно приобрести записи современной советской эстрадной музыки?

— غدي موجنـــا بريابريستي زابيسي سوفريميننـــوي سوفيتسكوي استرادنوي موزيكي ؟

(القسم الثاني)

— نود ان نحضر حفلة موسيقى سيمفونية .

Мы хотели бы побывать на концерте симфонической музыки.

— مي ختيلي بي بوبيفات نا كونتسيرت سيمفونيتشسكوي موزيكي .

— انصحكم بالذهـــاب الى القاعـــة الكبرى في كونسرفاتورا موسكو ، فسوف تقام هناك هذا الاسبوع حفلـــة موسيقى الفورتيبيانو .

Я вам советую сходить в Большой зал московской консерватории, там на этой неделе состоится концерт фортепьянной музыки.

— يـــا فـــام سوفيتويـــــو سخوديت ف بلشوي زال مسكوفسكـــوي كونسرفاتوري ، تـــام نا ايتاي ليديلي سوستويتسا كونتسرت فورتيبيانوي موزيكي .

— ومن سيعزف في هذه الحفلة ؟

А кто будет выступать на этом концерте?

— اكتو بوديت فيستوبات نا ايتام كونتسيرت ؟

— انها ستكون حفلة عازف البيانو الشاب بليتنيوف الفائز في مسابقة تشايكوفسكي الدولية الاخيرة .

Это будет концерт молодого пианиста, лауреата последнего Международного конкурса имени Чайковского Плетнёва.

— ايتا بوديت كونتسرت مولودوفا بيانيستـــا لاورياتـــا بوسليدنيفـــا ميجدونارودنافـــا كونكورســـا ايميني تشايكوفسكافا بليتنيوفا .

— ومتى تجرى هذه المسابقات ؟

А когда проходят эти конкурсы?

— اكاغدا بروخوديات ايتي كونكورسي ؟



الصرصر والدجاجة

حكاية استونية

في يوم من الايام خرجت صاحبة الدار ، ونسيت ان تسد الباب وراءها . فانتبهت الدجاجة لذلك وقررت ان تدخل الى الغرفة بعد ان فكرت مع نفسها «لابد من التعرف على الغرفة والنظر اليها جيدا» . واندست في الباب ، ومن ثم توجهت نحو المطبخ .

كان الصرصر جالسا في شـــق من الحائط فنادى عليها بغضب .

— هيه .. ايتها النمامة .. ماذا تعملين هنا ؟

اجابت الدجاجة بلطف :

— دخلت لكي اعرف كيف يعيش الناس .

فرد عليها الصرصر بلهجة اكثر حدة :

— ومن هم هؤلاء النـــاس ؟ هذا بيتي .. الناس موجودون هنا فقط لخدمتي .

— ومن انت اذن ؟

— انا ؟ عجيب كيف لاتعرفيـــن ذلك ؟ انا صاحب الدار . انا — الصرصر . انظري الي جيدا لكي تعرفين مباشرة في المرة القادمة .

احنت الدجاجة راسها جانبا ، ونظرت اليـــه فرات شاربيه المنتفشين ، واومات براسها له .

فسالها الصرصر .

— هل نظرت الي بما فيه الكفاية ؟

اجابت الدجاجة .

— كيف لا .. كيف لا .. نظرت جيدا .

— انا حيوان مخيف ... اليس كذلك ؟

— اجل مخيف .. مخيف جدا .

— وحتى الثور ليس اكبر مني !

— كيف له ان يكون اكبر منك .. انت ..

— وحتى الحصان ليس اقوى مني !

— كلا .. ليس اقوى .. ليس اقوى .

صرخ الصرصر وهو يهز شاربيه .

— اما اي غضوب انا ! آخ ... اي غضوب انا !.. كل من اقبض عليه اقتلـــه ، وكل من تصل اليه يداي لن يفلت من بينهما حيا .

صوصات الدجاجة ونظرت من جديد في الشق حيث يجلس الصرصر وسالته :

— يا له من كابوس .. كيف تقتل ضحاياك.. كيف تسلب حياتهم ؟

فاجاب الصرصر :

— الكبار منها احصرهـــا بين قرني ، امـــا الصغار فادوسها بارجلي .

— وماذا تاكل ؟ كيف اصبحت بهذه العظمة ؟

— اكل الخبز والزبدة .

— وماذا تشرب ؟ ومن اين لك هذه القوة ؟

— اشرب الحليب والقشدة ، اما الان فسوف آكلك انت ايتها الدجاجة .

وقالت الدجاجة

— يا لها من اعجوبة !.. انك قد تربيت على الاكل اللذيـــذ ومن المفروض ان يكون طعمك طيبا .

والتقطت بمنقارها الصرصر من الشق .

التقطته وبلعته ... بلعته وثم قالت بخيبـــة امل :

— ها .. ايهـــا المغرور ! يالك من حشرة صغيرة . ان حبة حنطة اطيب منك بكثير .

حزورة

في اية جهة ينبغي التدوير حتى يلتقط الارنب الجزرة ؟



انـــا امرأة سعيـــدة

سيدان قاسموفا

مغنية في مسرح الاوبرا والباليه الذي يحمل اسم ميرزا فاتالي اخوندوف في اذربيجان

لقد طرحتم علي سؤالا لطيفا جدا . وانني اعلن بكل قناعة : انا سعيدة لكوني ولدت امرأة . فلو ولدت قبل ستين سنة لما كان بامكاني الادلاء بمثل هذا التصريح . فمن المعروف تماما كيف كان وضع المرأة في اذربيجان قبل الثورة . فقد كانت المرأة مثلا محرومة من دخول عالم الفن والثقافة والانتاج والسياسة . ويمزح الرجال اليوم احيانا قائلين ان عصر نظام الامومة ينبعث . وهم يبالغون على ما يبدو . ولكن كل مزحة تتضمن شيئا من الحقيقة . لقد جرت مؤخرا عشية الذكرى الستين للسلطة الشعبية في اذربيجان التي يحتفل بها في ٢٨ نيسان (ابريل) الانتخابات الى السوفيت الاعلى للجمهورية والى هيئات السلطة المحلية . وان نصف النواب تقريبا نساء وتؤلف ممثلات جنسنا حاليا اغلبية المعلمين والاطباء وحوالي نصف الباحثين العاميين والعاملين في ميدان الهندسـة والتكنيك .

لم يكن طريقي في الفن معقدا ، وهو عادي بالنسبة الى المرأة السوفيتية . وانني اود الحديث عنه باختصار : بعد انهاء المدرسة الثانوية التحقت بالكونسرفاتوار في اذربيجان بقسم العزف على الكمان ثم بقسم الغناء . وقد تخرجت عام ١٩٧٢ والتحقت بقسم الدراسات العليا في كونسرفاتـوار موسكو . وانني اغني على خشبـات افضل المسـارح في جمهوريتنا وفي البلاد السوفيتية والعالم . وقد سافرت في السنوات الاخيرة ضمن جولات فنية الى الدانمارك والبرتغال وبولونيا وتشيكوسلافاكيا وبلجيكا والمانيا الاتحادية والى بلدان اخرى . وفزت في مسابقة المغنين التي اقيمت في مدينـة فيتشيا بايطاليا . ومن المتوقع ان اسافر قريبا الى هذا البلد الرائع ، اذ انني سأتدرب في مسرح لاسكالا الشهير .

لقد ولدت صبيا وتبدلت تعقيدات حياتي كامرأة في الاتجاه الذي يروقنا نحن النساء اكثر من غيره . ولو منحت الحياة ثانية لاردت ان اخلق امرأة مجددا .

اشعلت قلبي نارا ...

كان اول عهدي بسماع ذكر السائح والشاعر البصير فاسيل يروشينكـو اثناء ملتقى دولي ... هم سماه ايرو-سان مؤكدين انه الف باللغة ... ، وتذكر اخرون كيف جادل في البنغـال بشأن رابندرانـات طاغور ، وعلى هـذا الاساس ذهبوا الى القول بانه نظم شعره بلغات الهنـد غير ان الجميع اتفقوا على ان ايرو-سان او ايلو سيالكه او ايرو شانكه (ادعوه بالقاب شتى) كان شخصا روسيا باسم فاسيلي .

واستفسرت عن مصدر معلوماتهم فاجابوني بان ذلك هو ما يؤكده لو صين- ستوركي الصين» في قصته «مهزلة البط» . وتناولت مجلد مؤلفات هذا الكاتب الذي يحتوي على القصة المذكورة وطالعت فيها مندهشا قوله : «الشاعر الروسي الكفيف الذي قدم مؤخرا الى بكين بقيثارة ذات الستة أوتار شكا لي ذات مرة قائلا »

– ياله من هدوء ، وياله من خمود ، وكاننا في صحراء قاحلة . ولعله كان محقا ، فانا الوحيد الفريد والساكن القديم من سكان بكين لم الاحظ ذلك ... حتى لكنت احسب احيانا ان الحياة هنا صاخبة ولعل ما بدا لي انه صخب وضجيج خيل له انه خمول وخمود ...

ما الذي حدث لبطل القصة الشاعر ؟ وهل التقى به مؤلف القصة ؟ ظللت اسائل نفسي عن ذلـك غافلا عن كون القصة الادبية ليست سردا وثائقيا وقد يكون بطلها شخصية لم تؤخذ من الواقع ...

... امضيت اعواما عديدة ابحث واجمع بواد عن حياة وابداع يروشينكو . وقبل عامين صدر في موسكو كتابي الذي يضم سردا تسجيليا عنـه بعنوان : «انسان رأى العالم» . انه ولد قبـل تسعين عاما في قرية ابوخولكا غير بعيد عـن مدينة كورسك باواسط روسيا لاسرة فلاحيـة غير ميسورة الحال ، واصيب في الرابعة من سنه بمرض الحصبة .

ورحل الصبي حين بلغ التاسعة الى موسكـو ليلتحق بمدرسة للمكفوفين .

«ان بوكيك ولد في هذا الفتى من بداية القرن العشرين القاسي هذا الايمان بالخير وبان جميـع العالمين يجب ان يتصادقوا ويترادوا ويتحابوا ؟ وهو الاعمى ، قرر ان «يرى العالم» لكي يحمـل معه من بلد الى بلد افكار الخير والسلام . لقد آمن بالاسطورة الهندية القديمة القائلة بان الشعوب جميعا اخوة ولكنهم لا يفهمون ذلك بسبب اختلاف الالسنة واللغات .

وقد بدا هو نفسه بان تعلم سريعا لغـة الاسبرانتو المساعدة البسيطة ، وبمساعدتها رحل عبر اوروبا بلغاتها المتعددة الى انجلترا حيث اتقن فن العزف على الكمان والتحدث بلغة هذه البـلاد ولكونه يمتلك كموسيقي سبيلا لكسب الرزق وصنعة «تعطيه الخبز» توجه ربيع سنة ١٩١٤ الى الشرق بادىء ذي بدء الى اليابان . ولكن كيف يمكن العيش في بلاد لاتعرف لغة اهاليها ؟ فقصد الى جزيرة هوكايدو بصحبة احد معارفه من المعلمين بلغـة الاسبرانتو لكي يتعلم اللغة اليابانية في الطريق صوتيا . وبعد مضي سنة ، كما ورد في ذكريـات صديق يروشينكو الكاتب المسرحي اكيتا اودزياكو صار يتكلم بمستوى ياباني عاش فترة طويلـة باوربا . ثم بعد نصف سنة نشرت الاقصوصة الاولى من تاليف يروشينكو بلغة... بلاد الشمس المشرقة.

وفي اليابان تعرف يروشينكـو على اصدقاء وجاب ربوع البلاد وانشد الاغاني والقى محاضرات عـن الادب الروسي . واخـذت المجلات تنشر اقاصيصـه واشعاره واصبحت شهرته تـذيع وتشيع . وعلى حين غرة قرر صيف سنـة ١٩١٦ ان يرحل عن البلاد ، فلماذا كان هذا ومـاهـو السبب ؟ قال هو نفسه ذات مرة متذمرا «الا ما اصغر الارض وما اكثر السعادة» .

وامضى يروشينكو مدة نصف عام في تايلانـد وحاول تنظيم مدرسة للمكفوفين ولم يحالفـه التوفيق فان السلطات لم تاذن بذلك . نظروا اليه بارتياب لانه اجنبي . لو كان غيره محله لعاد القهقرى ادراجه الى اليابان او الى روسيا . الا ان يروشينكو يمضي في الرحيل معنا فيه ابعد . وفي اوائل سنة ١٩١٧ حط عصا الترحال في بورمـا بمدينة ماولمين التي تغنى بها في شعره ورديارد كيبلنغ . وهنا عينه المبشرون المتدهشون بمدى معرفته للغة الانجليزية ولغة بالي (اللغة المقدسة ولدى البوذية) واللغة البورمية مديرا لمدرسـة المكفوفين ... لم يكن فيها بعـد ... اطفال ويطوف يروشينكو انحاء البلاد ليجمعهم من الهنود والارياف ... الوالدين واولياء الامور غير الراغبين في مفارقة صغارهم ... ثم ما يكاد ينجز تنظيم هـذه المدرسة حتى ... تلامذتها في سياحة لمدة شهرين في طول البلاد وعرضها عبـر الاحراش والمستنقعات وزوروا بالاديـرة والمدن المهجورة وهو يقود العميان في طريق مرحلة الحياة واصفـا لهم فولكلور غوبيجي- بلاد بورما الذهبية .

وحين عاد يروشينكو الى مدينة ماولمين عرف بحدوث الثورة في روسيا . الا يتكون الان هناك ذلك الفردوس الذي يبحث عنه في الشرق ؟ ويرحل فاسيل الى كلكتا لكي يبدا منها رحلة الاياب الى الوطن . ويعلنون انه اجنبي مريب ولا ياذنون له بالتحرك الحر .

وذات مرة قبل بدء عرض البرنامج في كلكتا ظهر على خشبة المسرح شخص روسي فارع القوام وغنى الغنية عن البطل الشعبي ستيبان رازين ثم اعقبها بنشيد «الاممية» ، وترجم هذا كله الى اللغـة



البنغالية ، ثم اخذ يتحدث عن بلاد فلاديمير ايليتش لينين . وعندئذ هجم على خشبة المسرح افراد من البوليس فالقوا القبض عليه وابعدوا به . وفي الميناء اصعدوه عنوة الى متن طراد بريطاني مرافقين معه امرا اداريا ينص على ان «يروشينكو ينفى لانه بلشفي» . ولكن هذا الاعمى اختفى فـي الطريق الى شنغهاي ، اذ فر من السفينة المتوجهة الى المنطقة التي يحتلها افراد الحرس الابيض .

ومن الصين انتقل يروشينكو سرا الى اليابان وهنا استقبله الاصدقاء مرحبين . واعتقل مرة اخرى ، وتعرض هذا الانسان الكفيف الى الضرب المبرح ، وكانوا يفتحون جفنيه باصابعهم تحققا من انه لايتظاهر بالعمى الكاذب ، ثم يرسلونه ليتعرض للمزيـد من التنكيل الى مدينـة فلاديفوستوك التي استولى عليها وبيع منشـة ١٩٢١ الحرس الابيض .

وخشية من انتقام الحرس الابيض ، ما ان وطئت اقدام يروشينكو تراب الارض الروسية فـي فلاديفوستوك حتى هرب الى خاربين ، ومن هناك وصل الى شنغهاي ، وهنا يكاد يقضي عليـه الاشتياق الى الوطن ويؤلف كتابه «اقاصيص الورقة الذابلة» .

وفي اواسط العقد الثالث (اعوام العشرينات) يدرس يروشينكو في موسكو اليابانيين بالجامعـة الشيوعية لكادحي الشرق . وهنا يتقارب مع الرفيق سان كتاياما مؤسس الحزب الشيوعي اليابانـي ويترجم ابحاث لينين الى اللغة اليابانية . بيد ان حياة الاقامة بالمكان الواحد ليست من سجيـة يروشينكو . وفي سنة ١٩٢٩ يسافر الى اقصى الشمال في تشوكوتكا عند اخيه الكساندر الذي يعمل طبيبا بيطريا . وهناك اكثر مزاولة السياحة وتسجيل الفولكلور التشكوتكي وجمع المكفوفين في المناطق المتجمدة ومساعدتهم على الانتقـال الى الارض الكبرى .

وذات مرة حين كان مسافرا على زحافة تسحبها الكلاب لعيادة مريض في وقت زوبعة ثلجية هوجاء جن جنونها ، هربت منه الكلاب وكاد يلقى حتفه لماذا كان هذا الرجل الاعمى مصرا على التباري في الصبر والتحمل مع الطبيعة العمياء ؟ ربما بغيـة البرهنة على انه في اقسى الظروف صرامة يستطيع غير المبصر ان يعيش في شكل ليس باسوأ من ذلك الذي يبصر ويتمتع بحاسة النظر التي حرم منها .

واستقبل سنة ١٩٣٤ بالعمل جنوب البلاد فـي تركمانيا ، وهنا في مدينة قوشقا نظم بدعوة من حكومة هذه الجمهورية اول مدرسة للعميان فـي هذه النواحي . وقد علم الاطفال الموسيقـى واللغتين التركمانيـة والانجليزيـة وعودهم على القيام بمسيرة «اهل الابصـار» فجال معهم فـي سياحات طويلة عديدة مبرهنا على ان الضـرير لاينبغي ان يكون قاصرا في شيء عن المبصر .

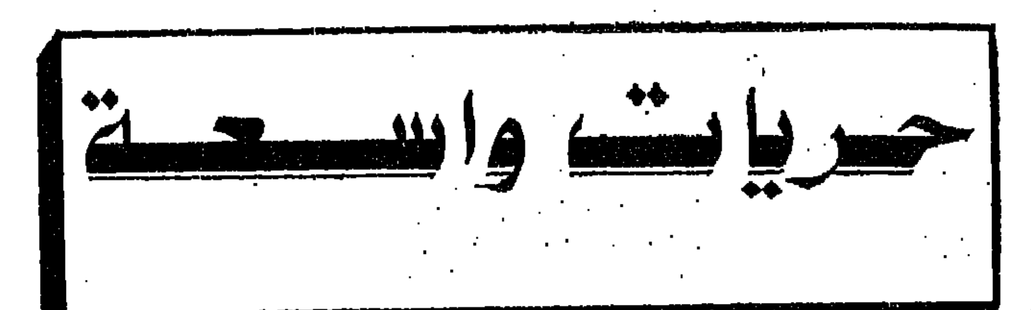
وفي ظرف ثلاثين عاما امضاها في الوطن قطع البلاد طولا وعرضا ، وزار قاصيها ودانيها ، وحل في ارمينيا وباشكيريا وكاريليا ، ومناطق الاوحال التي تسحبها الكلاب في المناطق المتجمدة حالما بان يقطع بهـا المسافة مابينـه والاوخوتا وفلاديفوستوك . ولكن عاقة عن ذلك مرضه . فقد اكتشف الاطباء في جسمه مرض السرطان .

وخلال اعوامه الاخيرة التي كان فيها مقعدا الى سريره ، بعد ان اقعده المرض ، الف كتابه الرئيسي ونظم ترتيب مخطوطاته وعكف على تهذيبها وتشذيبها ، وحين حلت ساعة الوفاة قال وهو يسلمها الى اصدقائه : «في هذه المخطوطـات ماسيعيش بعدي» . وتوفي في بلدتـه ومسقط راسه ابوخولكا يوم ٢٣ كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٩٥٢ . وسجل الاصدقاء على شاهدة قبره المقطوعة الشعرية التي نظمها يروشينكو تحت عنوان : «اشعلت قلبي نارا ...» .

وفي سنة ١٩٧٧ طبع وصدر في موسكو المجلد الاول من المجموعة الروسية لمؤلفات هذا الشاعر الضرير . وبدا يروشينكو طريقه الجديد نحو القلوب الى الناس . فما اعجب هذا الاعمى الذي جاب العالم وكانما بام عينيه وتحدث عن ذلك في اشعاره واقاصيصه .

الكساندر خاركوفسكي

احمد جان مصطفين امام وخطيب مسجد موسكو يتلو الدعاء



حريات واسعة

وجالا القارئ محمد اشيمو من مدغشقر التحدث مفصلا عن حياة المسلمين في الاتحـاد السوفيتي .

ينتشر الاسلام في الاتحاد السوفيتي غالبا بين الشعوب الناطقة بلغـات الترك والقاطنـة في آسيا الوسطى السوفيتية وكازاخستان والقفقـاس وحوض نهر الفولغا . وطبقا لاحصاء سنة ١٩٧٠ يبلغ تعـداد نفـوس الشعوب الناطقـة بلغات الترك في الاتحاد السوفيتي ٤٠ مليون نسمة .

وحسب الدستـور تضمن لسكان الاتحاد السوفيتي الحرية التامـة في اعتناق الاديان . ويحرم الدستـور السوفيتي اي تمييز بحق المؤمنيـن ويحال على المسؤولية الجنائية المذنبون في عرقلة اداء الشعائر والطقـوس الدينية .

وتحظى جميـع الاديان في البلاد بالحقوق المتكافئة .

ما هي الكيفية التي تنتظم عليهـا حياة المسلمين السوفيت ؟ يوجد في مدينة طشقند مقر الادارة الدينيـة الروحانية لمسلمي اسيـا الوسطى وكازاخستان . وثمة ايضا ثلاثة مقرات للادارات الدينية الاسلاميـة (وهي جميعا مراكز دينية مستقلة عن بعضها البعض) . يتولى احدها ادارة شؤون المسلمين في منطقة ماوراء القفقاس ويقع بمدينة باكو ، ويشرف الثاني على شؤون المسلمين في شمـال القفقـاس وداغستـان ويقع في بويناكسك (داغستان) ، ويدير الثالث شؤون المسلمين القاطنين في الجزء الاوروبـي من الاتحـاد السوفيتي وسيبيريا ويقع في مدينـة اوفـا والهيئات العليا لاتحادات المسلميـن المتدينين هي المؤتمرات .

ان العديد من الضيـوف الاجانب مثل المسلمين في شتى الاقطار لدى قدومهم الى الاتحاد السوفيتي تسنى لهم الاتصال بحرية هنا مع اخوتهم في الدين ويشهـد الضيـوف على ان المسلمين في بلادنـا يتمتعون بكامل حقوقهم التي ضمنهـا لهم الدستور السوفيتي .

قال الاستاذ ضياء الدين الحسـن الفاروقي مدير معهد الابحاث الاسلامية في الهند ، رئيس تحرير مجلـة «الاسلام والافكار الحديثة» : «ينهال علينا في الهند سيل من الادبيـات الدعائية الامبرياليـة التي تصـور الحقيقة عن حياة المسلمين السوفيت والنظام الاشتراكي عموما . واعتقد ان مروجي هذه الدعايات اما جهليـة او مرتزقـة على استعداد لترويج الافتراءات لقـاء اجر . وفي هذه الحالة وتلك يؤدي لو انهم زاروا بلاد السوفيت . وسوف اعود الى بلدي وانقل الحقيقة التي عرفتهـا في هذا البلد الصديق وسـوف اتحدث عن الحيـاة السعيدة للمسلمين في هذا البلد وعن الحريات الواسعـة التي منحها اياهم الدستور السوفيتي» .

وقال محمد تقي بتكي البحر في جريدة «كيهان» والمدرس في جامعـة طهران : «ان وضع المسلمين فـي الاتحاد السوفيتي والحمد لله رائـع لهم يعيشون حيـاة سعيدة . ويؤم المساجـد عدد غفير من المصلين ويدرسون بمثل العلوم الدينيـة والدنيوية ولايتخلفون عن ادراك سير التطور الحاصل في بلادهم . وبفضل ما شاهدت زالت من واعيتي تمامـا بقايا تلك التصورات الموهومة التي اوحت بها الدعاية الامبريالية» .

وقال التهامي نقرة العالم الديني من تونس : «يعيش المسلمون السوفيت تحت ظل السـلام الوارف ويتمتعون بحرية اعتناق الدين بالضد تماما مما تروجه الدعاية الغربية . ويشعـر المسلمون السوفيت بالامان ويتطلعون نحو المستقبل بتفاؤل ويعملون بروح كبيرة من الالهام ويتضافر لديهم على نحو رائع التمسك بالعقيدة الدينيـة مع حب الوطن ، وذلك لان حب الوطن جزء من الايمان . وحرية المسلمين السوفيت هي واحدة من تلك الحريات التي تشكل مفخرة للاتحاد السوفيتي واقول بصراحة ان الحكومة السوفيتية بمنحها الحريات الدينية الى المسلمين قد استحقت احترام اكثر من سبعمائة مليون مسلم في شتى قارات العالم» .

وفي الاتحاد السوفيتي وضعت تحت تصرف المسلمين خيرة المباني الدينية من المساجد التي تمثل اثار الفـن المعمـاري ، وخصص للانفاق على ترميمهـا دوما مبالغ ضخمـة جدا ويمكن ان يخص بالذكر من بينها مدرسة مير عرب ومسجد الخوجة زين الدين في بخارى ، ويعودان الى القرن السادس عشر .

ويتوجه العديـد من خريجي هذه المدرسة والاكاديمية الاسلامية للادارة الدينية للمسلمين في الاتحاد السوفيتي الى الجامعات الاسلاميـة في البلدان الاجنبية طلبا للعلم وبغية استكمال معارفهم في الدين الاسلامي فروعـا وشريعة .

قال المفتي ضيـاء الدين باباخان رئيس الادارة الدينية لمسلمي اسيا الوسطى وكازاخستان : «لقد استجابت الحكومة السوفيتية لجميع الطلبات من زعمائنا الروحانيين المتعلقـة بفتح المساجد في المدن والمناطق الريفية المكتظة بالسكان . ويوجد اليـوم والحمد لله في جمهوريـات اسيـا الوسطى وكازاخستان زهاء مائتي جامع كبير وما يربو على الف مسجد صغير ويقيـم مسلمو الاتحـاد السوفيتي الاتصالات مع اخوتهم في الدين باكثر من سبعين بلدا ، ونتبادل الوفود مع العديـد من هذه البلدان . وزارت بلادنا شخصيات دينية اجنبية معروفة عديدة» .

لقد طبـع المصحف الشريف في الاتحاد السوفيتي مرارا عديدة وفي النية اصدار طبعة جديدة من القرآن الكريم وبصـدور بانتظـام التقويم الهجري (القمري) الاسلامي . وتصدر مجلـة «مسلمو الشرق السوفيتي» باللغـات العربية والانجليزيـة والفرنسيـة والاوزبكية . وبمناسبة يوبيل العالم الاسلامي الامام البخاري طبعت مؤلفاته في مجلدين .

ومن الجدير بالتنويـه ان ممثلي المسلمين السوفيت يؤدون سنويـا فريضة الحج ويزورون بعد الانتهـاء من مناسكه في مكة المكرمة قبـر الرسول في المدينة المنورة .

وطبقا للدستور السوفيتي يضمـن لمواطني البلاد الاسهام النشيط فـي الحياة السياسية وادارة شؤون الدولة وهذا بالطبع ينطبق ايضا وبصـورة تامة على المسلمين كما هو الشـان بالنسبة لمعتنقي الاديان الاخرى .

حافظ الاسد يستقبل وفد المسلمين السوفيت

استقبل السيد حافظ الاسد رئيس الجمهورية العربية السورية وفدا من المسلمين السوفيت برئاسة الشيخ عبد الغني عبد الله نائب رئيس الادارة الدينية لمسلمي اسيا الوسطى وكازاخستان .

وقد اشاد حافظ الاسـد بالتاييد الذي يقدمـه الشعب السوفيتي والمسلمون السوفيت ، للنضال العادل الذي تخوضه الشعوب العربية في سبيل تلبية حقوقها المشروعة . وقد اعلن الشيخ عبد الغني عبد الله باسم المسلمين السوفيت عن التضامن مع بنوية الصديقة التي تصد الهجوم المكثف للقوى الامبريالية والصهيونية والرجعية .

مسجد موسكو في رمضان

مواقيت الصلاة في موسكو

		د	س
[illegible]	الفجر	٢٧	٥
	الظهر	٠٠	١٢
	العصر	٠٠	١٥
	المغرب	١٦	١٨
	العشاء	١٦	٢٠
[illegible]	الفجر	٢٤	٥
	الظهر	٠٠	١٢
	العصر	٠٠	١٥
	المغرب	١٨	١٨
	العشاء	١٨	٢٠
[illegible]	الفجر	٢٢	٥
	الظهر	٠٠	١٢
	العصر	٠٠	١٥
	المغرب	٢٠	١٨
	العشاء	٢٠	٢٠
[illegible]	الفجر	٢٠	٥
	الظهر	٠٠	١٢
	العصر	٠٠	١٥
	المغرب	٢٢	١٨
	العشاء	٢٢	٢٠
[illegible]	الفجر	١٨	٥
	الظهر	٠٠	١٢
	العصر	٠٠	١٥
	المغرب	٢٤	١٨
	العشاء	٢٤	٢٠
[illegible]	الفجر	١٦	٥
	الظهر	٠٠	١٢
	العصر	٠٠	١٥
	المغرب	٢٦	١٨
	العشاء	٢٦	٢٠
[illegible]	الفجر	١٣	٥
	الظهر	٠٠	١٢
	العصر	٠٠	١٥
	المغرب	٢٨	١٨
	العشاء	٢٨	٢٠
[illegible]	الفجر	١٢	٥
	الظهر	٠٠	١٢
	العصر	٠٠	١٥
	المغرب	٣٠	١٨
	العشاء	٣٠	٢٠
[illegible]	الفجر	٠٩	٥
	الظهر	٠٠	١٢
	العصر	٠٤	١٥
	المغرب	٣٢	١٨
	العشاء	٣٢	٢٠
[illegible]	الفجر	٠٧	٥
	الظهر	٠٨	١٢
	العصر	٠٨	١٥
	المغرب	٣٤	١٨
	العشاء	٣٤	٢٠
[illegible]	الفجر	٠٥	٥
	الظهر	٠١	١٢
	العصر	٠١	١٥
	المغرب	٣٦	١٨
	العشاء	٣٦	٢٠
[illegible]	الفجر	٠٢	٥
	الظهر	٠٤	١٢
	العصر	٠٤	١٥
	المغرب	٣٨	١٨
	العشاء	٣٨	٢٠
[illegible]	الفجر	٠٠	٥
	الظهر	[illegible]	١٢
	العصر	٠٤	١٥
	المغرب	٤٠	١٨
	العشاء	٤٠	٢٠
[illegible]	الفجر	٥٨	٤
	الظهر	٠٠	١٢
	العصر	٠٤	١٥
	المغرب	٤٢	١٨
	العشاء	٤٢	٢٠